الذكرى السادسة والأربعون لتأسيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة
العدد 417 السنة 38 فبراير 2020

البيئة

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة





توثيق البيئات الطبيعية في «فيضة السدر» و«أم سديرة»

الإطلاق الرسمي لبرنامج «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية الكويتية»













الافتتاحية

البيئة

أول مجلة بيئية في الوطن العربي

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة
تصدر عن
الجمعية الكويتية لحماية البيئة

العدد 417 - فبراير 2020 م

رئيس التحرير
وجدان علي العقاب

نائب رئيس التحرير
جنان رضا بهزاد

مدير التحرير
رجب محمد أبو الدهب

هيئة التحرير
يوسف عبدالعزيز الكوس
غالب علي مراد
جمال أحمد عمران

أخبار الجمعية
تصوير: محمد فراج

الهيئة الإستشارية
د. جاسم محمد العوضي
د. مناف بهبهاني
د. رأفت فهمي ميساك

الإخراج الفني والتنفيذ
شركة دار كويت تايمز
للصحافة والطباعة والنشر
تلفون: 24833199
فاكس: 24835618

فايروس كورونا

تدعو الجمعية الكويتية لحماية البيئة المواطنين والمقيمين إلى الالتزام بالتوجيهات والتعليمات ومراجعة الجهات المعنية والمختصة خاصة الطبية في حال الشك بوجود إصابة او التعرض لفيروس كورونا حرصا على سلامتهم وسلامة اهلهم وأقاربهم، معلنة حرصها على المشاركة باي دور توعوي وإرشادي ومعلوماتي يتعلق بإدارة الأزمات بهذا الخصوص..

ونظرا لتفشي مرض الكورونا حول العالم فانه مرض كأي مرض اخر يمكن السيطرة عليه من خلال معرفة مصدره وطريقة انتشاره وبالتالي توعية المواطنين والمسافرين بين الدول اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة لحماية انفسهم من المرض والتدابير اللازمة التي يتخذها المريض الحماية الاخرين من انتشار هذا المرض، وفي قراءة سريعة نرى ان عدد المصابين في الدول استقر الى حد ما ولا يتزايد الا عن طريق الطيران والسفر بين الدول التي تم اعلان اصابتها بالوباء.

ومتى ما عرف مصدر المرض فتلك المعلومة الاولى مهمة ويمكن السيطرة من خلالها على عملية الحد من انتقال المواطنين الى تلك البلاد المعلن بها مع أخذ الحيطة والحذر من القادمين منها لتقديم افضل الامكانيات الطبية لتحسين وضعهم الطبي بعد تقييمهم باصابتهم من المرض من عدمه، اما معرفة نوع المرض وكيفيه انتقاله فهو المحور الاساسي الذي يجب تركيز التوعية فيه، ومن المهم ان يتم التوعية بان هذا المرض ينتقل عن طريق فايروس مشابه جدا للفايروس المتسبب لمرضي سارس ومارس اللذين ظهرا في سنوات سابقه وهي جميعها امراض تصيب جهاز التنفس لدى الانسان متسببة له باعراض صحيه شبيهة جدا باعراض الانفلونزا والزكام الحاد وقد تتطور الى التهاب رئوي حاد يصعب علاجه مما قد يفضي في النهاية الى موت المريض لا قدر الله ●

ترسل المراسلات باسم الجمعية

ص. ب.: 1896 صفاة - الرمز البريدي 13019 الكويت

هاتف: 652 8484 2 - فاكس: 658 7384 2

المواضيع التي تنشر في المجلة تعبر عن وجهة كاتبها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر الجمعية أو المجلة

الذكرى السادسة والأربعون لتأسيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة

العدد 417 السنة 38 يناير 2020

البيئة

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة

المحتويات

4-5



أخبار الجمعية



يكتبها رجب أبو الدهب
مدير التحرير

مقترحات الجمعية خلال اجتماع لجنة شؤون البيئة البرلمانية:

تقرير بيئي في نشرات الأخبار وتواصل «الخارجية» لعمل تعديلات لبرمجة مراصد السفارات

أكدت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة ان دعوة الجمعية لاجتماع لجنة شؤون البيئة بمجلس الأمة بمشاركة نيابية لاعضاء اللجنة وبحضور مدير عام ونواب الهيئة العامة للبيئة وممثلي وزارة الخارجية بادرة شراكة طيبة بين المجتمع المدني والسلطة التشريعية (مجلس الأمة) مما يعكس اهتمام النظام براي المجتمع المدني.

4 **تصريحات السفارة الامريكية**

وقد تصدرت تصريحات السفارة الأمريكية المتكررة بشأن الهواء الجوي في البلاد وذلك وفقا لمرصد خاص بالسفارة جدول الاعمال، «تتواجد في اغلب السفارات مراصد خاصة بها، وتقدمت الدكتورة العقاب بمقترح خلال اجتماع اللجنة ضرورة تواصل وزارة الخارجية بشأن وجود مثل تلك المراصد بأنه يجب عمل تعديلات في برمجتها لتكون متوافقة مع طبيعة البلد لضمان قراءة البيانات وتحليلها بصورة صحيحة».

تقرير بيئي

مضيفة ان «الجمعية اقترحت لتقليل اثار بعض المغردين خارج السرب بمنصات التواصل الاجتماعي في بث بعض الأخبار الغير موثوقة والتي لا تعكس الواقع الحقيقي للوضع البيئي في الكويت اقترحت ان يكون هناك تقرير بيئي يقدم كتقرير الأرصاد الجوية في نشرات الأخبار يوضح فيه خلاصة [illegible]

هذا النوع من البيانات متوفر بموقع بيئتنا الالكتروني بالهيئة العامة للبيئة e-misk - ويتم التحديث عليه بالساعة، وبالتالي من باب أولى ان تؤخذ الأخبار البيئية من من مثل تلك المواقع الموثوق بها وذات الاختصاص». لافتة إلى ان الجمعية قامت بدورها التوعوي اثناء تلك التصريحات التي ظهرت على الساحة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والزامعة بان أجواء الكويت غير صحية وهواؤها ملوث بنسب أعلى من الحدود المسموح بها عالميا، معلنة تأييد الجمعية لما اعلنته الهيئة العامة للبيئة بان أجواء البلاد غير ملوثة، مشيدة بشفافية عرض اللجنة لمقترحات تعديل بعض مواد قانون حماية البيئة رقم 42 لسنة 2014 بما يتوافق مع مستجدات القضايا البيئية وسبل التعاطي معها.

جودة الهواء

وأوضحت الدكتورة العقاب بان العقاب انه فيما يتعلق بجودة الهواء في دولة الكويت برغبه تجاوزها للمعايير الدولية فقد سبق واعلنت الجمعية في بيان صحافي ان «طرق القياس والمؤشرات والقياسات واحدة حول العالم لكن المعايير مختلفة وفق المناخ والموقع الجغرافي والطقس، وقد ترددت تساؤلات كثيرة من المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي متخوفين من التلوث ولربما عدم شفافية السلطات المختصة بهذا الخصوص، ووصلت التساؤلات الى حد التشكيك بالخبرات المتخصصة في الهيئة العامة للبيئة بان أجواء الكويت غير صحية ومطالبة بالاستقالة».

بأن وضع مثل تلك المعايير في جودة الهواء والمياه وغيرها قد تم اعتمادها بعد لجان واجتماعات مكثفة أثناء استكمال اللائحة التنفيذية والتي تمت بمشاركة مختلف الجهات بالدولة ذات العلاقة بشراكة واضحة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني بما يخدم المواطنين والمقيمين على ارض الكويت، وهذه المعايير تمت مناقشتها في اجتماعات مطولة بين العديد من الأطراف بما يكفل تعدد الآراء العلمية وثرائها ومراجعتها من قبل كافة الأطراف بشفافية من البداية.

ولعل افضل مثال على صحة هذا الإجراء هو تعديل وضع الكويت عام 2014 حيث كانت في المرتبة 123 وفق دراسة قدمتها جامعة ييل وكولومبيا للاوضاع البيئية حينها والتي تم تعديلها بعد مخاطبة الهيئة العامة للبيئة للموضوع، واشارت العقاب الى ضرورة الالتفات الى ما يتم نشره في الصحف ومنصات التواصل الاجتماعي لانه يؤثر على سمعة دولة الكويت.

تقدمت الدكتورة العقاب بمقترح خلال اجتماع اللجنة ضرورة تواصل وزارة الخارجية بشأن وجود مثل تلك المراصد بانه يجب عمل تعديلات في برمجتها لتكون متوافقة مع طبيعة البلد لضمان قراءة البيانات وتحليلها بصورة صحيحة».

06 أخبار الجمعية

أخبار الجمعية

فريق عمل برنامج «كل يوم كشتة 2» يوثق البيئات الطبيعية في «فيضة السدر»

63 شجرة سدر بقطاع الرزقة الداخلي.. 42 كيربة و 21 صفيرة

تم رصد اكثر من 237 عشاً للطيور بين أشجار السدر بالفيضة وكما تم احصاء 104 أعيان وجحور الحيوانات والزواحف البرية اغلبها لجرابيم



08 أخبار الجمعية

أخبار الجمعية

الإطلاق الرسمي لبرنامج «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية الكويتية»

تعاون مشترك بين الجمعية ووزارة الداخلية.. وحضور مدير قطاع الأمن



استحداث كاميرات ليلية حرارية خاصة ولوحات إرشادية للبرنامج



12 ملف العدد

ملف العدد

الاتجاهات النفسية وعلاقتها بـــالبيئة



22 بيئة بحرية

بيئة بحرية

صيد الأسماك غير القانوني.. دون إبـــلاغ ودون تنظيم





يكتبها رجب أبو الدهب
مدير التحرير

مقترحات الجمعية خلال اجتماع لجنة شؤون البيئة البرلمانية:

تقرير بيئي في نشرات الأخبار وتواصل «الخارجية» لعمل تعديلات لبرمجة مراصد السفارات

أكدت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة ان دعوة الجمعية لاجتماع لجنة شؤون البيئة بمجلس الأمة بمشاركة نيابية لاعضاء اللجنة وبحضور مدير عام ونواب الهيئة العامة للبيئة وممثلي وزارة الخارجية بادرة شراكية طيبة بين المجتمع المدني والسلطة التشريعية (مجلس الامة) مما يعكس اهتمام النظام برأي المجتمع المدني.

تصريحات السفارة الامريكية

وقد تصدرت تصريحات السفارة الامريكية المتكررة بشأن الهواء الجوي في البلاد وذلك وفقا لمرصد خاص بالسفارة جدول الاعمال، «تتواجد في اغلب السفارات مراصد خاصة بها، وتقدمت الدكتورة العقاب بمقترح خلال اجتماع اللجنة ضرورة تواصل وزارة الخارجية بشأن وجود مثل تلك المراصد بأنه يجب عمل تعديلات في برمجتها لتكون متوافقة مع طبيعة البلد لضمان قراءة البيانات وتحليلها بصورة صحيحة».

تقرير بيئي

مضيفة ان «الجمعية اقترحت لتقليل آثار بعض المغردين خارج السرب بمنصات التواصل الاجتماعي في بث بعض الأخبار الغير موثوقة والتي لا تعكس الواقع الحقيقي للوضع البيئي في الكويت اقترحت ان يكون هناك تقرير بيئي يقدم كتقرير الأرصاد الجوية في نشرات الأخبار بصفة يومية خاصة وأن هذا النوع من البيانات متوفر بموقع بيئتنا الالكتروني بالهيئة العامة للبيئة – e-misk ويتم التحديث عليه بالساعة، وبالتالي من باب أولى ان تؤخذ الأخبار البيئية من مثل تلك المواقع الموثوق بها وذات الاختصاص»، لافتة إلى ان الجمعية قامت بدورها التوعوي اثناء تلك التصريحات التي ظهرت على الساحة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والزاعمة بان أجواء الكويت غير صحية وهواؤها ملوث بنسب أعلى من الحدود المسموح بها عالميا، معلنة تأييد الجمعية لما أعلنته الهيئة العامة للبيئة بأن أجواء البلاد غير ملوثة، مشيدة بشفافية عرض اللجنة لمقترحات تعديل بعض مواد قانون حماية البيئة رقم 42 لسنة 2014 بما يتوافق مع مستجدات القضايا البيئية وسبل التعاطي معها.

جودة الهواء

وأوضحت الدكتورة وجدان العقاب انه فيما يتعلق بجودة الهواء في دولة الكويت بزعم تجاوزها للمعايير الدولية فقد سبق واعلنت الجمعية في بيان صحافي ان «طرق القياس والمؤشرات والقياسات واحدة حول العالم لكن المعايير مختلفة وفق المناخ والموقع الجغرافي والطقس، وقد ترددت تساؤلات كثيرة من المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي متخوفين من التلوث ولربما عدم شفافية السلطات المختصة بهذا الخصوص، ووصلت التساؤلات الى حد التشكيك بالخبرات المحلية في وضع المعايير الوطنية، علما بأن وضع مثل تلك المعايير في جودة الهواء والمياه وغيرها قد تم اعتمادها بعد لجان واجتماعات مكثفة اثناء استكمال اللائحة التنفيذية والتي تمت بمشاركة مختلف الجهات بالدولة ذات العلاقة بشراكة واضحة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني بما يخدم المواطنين والمقيمين على ارض الكويت، وهذه المعايير تمت مناقشتها في اجتماعات مطولة بين العديد من الأطراف بما يكفل تعدد الآراء العلمية وثراءها ومراجعتها من قبل كافة الأطراف بشفافية من البداية. ولعل افضل مثال على صحة هذا الإجراء هو تعديل وضع الكويت عام 2014 حيث كانت في المرتبة 123 وفق دراسة قدمتها جامعة ييل وكولومبيا للاوضاع البيئية حينها والتي تم تعديلها بعد مخاطبة الهيئة العامة للبيئة للموضوع، واشارت العقاب الى ضرورة الالفات الى ما يتم نشره في الصحف ومنصات التواصل الاجتماعي لانه يؤثر على سمعة دولة الكويت».

تقدمت الدكتورة العقاب بمقترح خلال اجتماع اللجنة ضرورة تواصل وزارة الخارجية بشأن وجود مثل تلك المراصد بأنه يجب عمل تعديلات في برمجتها لتكون متوافقة مع طبيعة البلد لضمان قراءة البيانات وتحليلها بصورة صحيحة»

نباتات صحراء دولة الكويت

(أنواعاً مختارة)

PLANTS OF THE KUWAIT DESERT

(SELECTED SPECIES)


MJN
البختري
Erodium laciniatum


MJN
سمسمة البر
Salvia lanigera


MJN
بطيط الحجل
Gagea reticulata


MJN
الحسك
Medicago laciniata


MJN
خزامي
Horwoodia dicksoniae


MJN
عين البعارين
Gymnarrhena micrantha


MJN
عين القط
Anagallis arvensis


MJN
الخاتمي
Convolvulus pilosellifolius


MJN
العرفج
Rhanterium epapposum


MJN
عويهرة
Orobanche aegyptiaca


MJN
ذيل الخروف
Reseda arabica


MJN
سليح
Malcolmia grandiflora


MJN
حماط - حلمة
Moltikiopsis ciliata


MJN
شجرة الأرنب
Arnebia tinctoria


MJN
الشري - حنظل
Citrullus colocynthis


MJN
لحية التيس
koelpinia linearis


MJN
كحيل
Echium rauwolfi


MJN
شقائق النعمان
Papaver rhoeas


MJN
شليات
Sisymberium irio


MJN
قرقاس
Trigonella hamosa


MD
غاسول
Mesembryanthemum nodiflorum


MD
كسوب
Centaurea bruguierana


MJN
طرثوث
Cynomorium coccieneum


MJN
مليح
Aizoon hispanicum


MJN
طرفة
Tamarix aucheriana


MD
مرار
Launaea angustifolia


MD
عصفر
Carthamus oxyacantha


MD
شرشير
Tribulus terrestris


MD
حرمل
Peganum harmala


MD
جثجاث
Pulicaria undulata


MD
شيوك
Echinops blancheanus


MD
مسيكة
Haplophyllum tuberculatum


MD
زملوق
Senecio glaucus


MD
القار
Scrophularia deserti


MD
قفيعة
Astragalus sieberi


MD
خناصر العروس
Astragalus bombycinus


MD
ام ضروس
Atractylis cancellata


MD
كريث
Allium sphaerocephalum


MD
حتلة
Onobrychis ptolemaica


MD
عشب الظبي
Gypsophila capillaris

NH
بسباس
Anisociadium lanatum

NH
هالوك
Clstanche tubulosa

NH
عنصيل
Gynandriris sisyrinchium

MD
تربة
Silene villosa

MD
قصباء
Teucrium oliverianum

NH
حميض
Rumex vesicarius

NH
حوذان
Picris babylonica

NH
حارة - خشبن
Diplotaxis harra

NH
غردق
Nitraria retusa

NH
قطينه
Filago pyramidata

تصوير واعداد
مساعد النجدي MJN
موضي الدوسري MD
نوف الحشاش NH

مايو 2014

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
لجنة حماية الحياة الفطرية
@wpc_keps إنستغرام - 24848256

البيئة الجمعية الكويتية لحماية البيئة العدد (417) – فبراير 2020

فريق عمل برنامج «كل يوم كشتة 2» يوثق البيئات الطبيعية في «فيضة السدر»

63 شجرة سدر بقطاع الرتقة الحدودي.. 42 كبيرة و 21 صغيرة

تم رصد اكثر من 237 عشًا للطيور بين أشجار السدر بالفيضة وكما تم احصاء 104 غيران وجحور الحيوانات والزواحف البرية اغلبها لجرابيع











● جوانب من فعاليات البرنامج

كشفت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة عن انتقال فريق عمل برنامج «كل يوم كشتة 2» بالجمعية لتوثيق الحياة الفطرية والبيئات الطبيعية في «فيضة السدر» بقطاع الرتقة الشمالي، مؤكدة «قيام الفريق برصد وتوثيق 63 شجرة سدر بفيضة السدر بقطاع الرتقة الحدودي منها 42 كبيرة و21 شجرة سدر صغيرة، داعية إلى حماية تلك الفيضة لانها تضم انواعا عديدة ومتنوعة من التنوع البيولوجي، سواء من حيث النباتات أو الحيوانات، فضلاً عن الأنواع الكثيرة للطيور البرية».

جهود منتسبي امن الحدود

ولفتت الدكتورة العقاب إلى «جهود وزارة الداخلية من خلال منتسبي امن الحدود في صيانة وحماية فريضة السدر وريها صيفا والاهتمام بها كونها تحوي شجر السدر البري فطريا وطبيعيًا»، مشيرة إلى «جهود الداخلية أيضا في إكثار النباتات البرية من نفس البيئة الأمر الذي يؤكد تميز رجال امن الحدود في مسؤوليتهم البيئية تجاه مكونات وموائل البلاد البيئية والطبيعية».

فيضة السدر

وبينت ان «فيضة السدر عند «الصخيبري» بقطاع الرتقة الشمالي شهدت إكثارا كبيرا من قبل منتسبي امن الحدود البرية بعد ان كانت تحوي سدرة واحدة فقط أصبحت تضم نحو 42 سدرة كبيرة الحجم استطاعوا حمايتها في الصيف بريها بالماء وتم انتشار «فروخ السدر» وزاد عددها إلى 21 سدرة صغيرة طولها اقل من متر واحد»، مشيرة إلى انه «تم رصد اكثر من 237 عشًا للطيور بين أشجار السدر بالفيضة وكما تم احصاء 104 غيران وجحور الحيوانات والزواحف البرية اغلبها لجرابيع».

برنامج «كل يوم كشتة 2»

يأتي استمرارًا للحلقات التلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية في الكويت لهذا الموسم وسوف يعرض يوميا بشاشات التلفزيون، ويستغرق عرض الحلقة من 7 الى 10 دقائق، متضمنا وجبة علمية غنية بالمعلومات حول عناصر ومكونات الحياة الفطرية في الموقع والمنطقة موضوع الحلقة، وكل حلقة تتناول عرضا مرئيا لموائلها الطبيعية وعلاقتها بالتراث الكويتي فضلا عن جانب من السرد والوصف التاريخي لتلك المناطق واهميتها في الموروثات الكويتية ●



د. وجدان العقاب اثناء الرصد



شكر وتقدير للسيد فيصل النون لحسن تعاونه



العميد مجبل بن فهد بن شوق الرشيدي مدير عام امن الحدود بدولة الكويت يتمتع بحس وطني وجهوده متميزة في التعاون مع فريق عمل البرنامج

رصد طيور وأعشاش وتنوع بيولوجي ثري

توثيق «أم سديرة»

عشر شجرات من السدر تنمو بارتفاع في حدود 3 أمتار ولم تعد أم سديرة وحيدة السدر بل أصبح بها ما مجموعه 11 سدرة

أشارت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية لحماية البيئة إلى انه وأثناء تصوير الموسم السادس لرصد وتوثيق الحياة الفطرية في دولة الكويت قام فريق عمل برنامج «كل يوم كشتة» في جزئه الثاني للموسم الرمضاني المقبل برصد الكثير من المكونات الثرية للتنوع البيولوجي في قطاع الرتقة بمنطقة «أم سديرة» من طيور وأعشاش الأمر الذي يشير إلى مدى ما تمتلكه المنطقة من حياة فطرية غنية بتنوع هائل. وأوضحت الدكتورة العقاب ان «منطقة أم سديرة كانت تحوي سدرة واحدة وحاليا وبفضل جهود منتسبي امن الحدود البرية قاموا بإكثارها بأخذهم من فروخها وزراعتها أمامها حتى صارت الفروخ عشر شجرات من السدر تنمو بارتفاع في حدود 3 أمتار ولم تعد أم سديرة وحيدة السدر بل أصبح بها ما مجموعه 11 سدرة» ●







● لقطات من التصوير

تعاون قطاع أمن الحدود

أثنت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة على تعاون قطاع أمن الحدود في توثيق ورصد الحياة الفطرية ومساعدة فريق عمل البرنامج البيئي التوعوي للموسم السادس على التوالي في مهامه التوثيقية بالمناطق الحدودية، «الأمر الذي يعكس جدية وزارة الداخلية في دعم العمل التطوعي البيئي وتفهم القيادات لأهمية أدوارهم التكاملية مع المجتمع المدني»، مشيدة بتوجيهات وكيل وزارة الداخلية الفريق عصام النهام للقطاعات المعنية بالوزارة بتقديم كافة صور الدعم اللوجستي لفريق عمل الجمعية المناط اليه إنجاز الموسم السادس من سلسلة برنامج حلقاتها التلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية في الكويت والمزمع عرضها في الدورة البرامجية لشهر رمضان المقبل. وذكرت ان عمليات الرصد والتوثيق الخارجية الميدانية والحقلية للموسم السادس من سلسلة برنامج حلقاتها التلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية والتي انطلقت خلال الأسابيع القليلة الماضية تعكس أهمية مبادرة الشراكة البيئية المشمولة في بروتوكول التعاون بين الجمعية ووزارة الداخلية الهادف لتنمية القدرات وتطوير وتعزيز مهارات العمل التطوعي البيئي وغرس مفاهيم المواطنة البيئية ●

الإطلاق الرسمي لبرنامج «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية الكويتية»

تعاون مشترك بين الجمعية ووزارة الداخلية.. وبحضور مدير قطاع الابرق



أعلنت الجمعية الكويتية لحماية البيئة الإطلاق الرسمي لبرنامج «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية الكويتية» بالتعاون مع وزارة الداخلية وذلك في إطار التطبيق الميداني لمذكرة التفاهم بين الوزارة والجمعية.

وقالت الدكتورة العقاب رئيس الجمعية ان الانطلاق الرسمي لبرنامج (توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت) تم بتواجد مدير قطاع الابرق في الحدود الشمالية العقيد عيسى المويزري، مؤكدة على «الاستفادة من خبرات الافراد القدامى في امن الحدود من ملاحظاتهم في التغيرات البيئية والرصد المتكرر لبعض الكائنات الحية والنباتات ومعرفتهم بأماكنها يساعد فريق العمل على اختيار المكان المناسب لتركيب كاميرات الرصد»، مشيرة إلى ان أفضل المواقع في قطاع الابرق هي منطقة الشقايا والتي تم تركيب كاميرا لرصد عدد من الحيوانات البرية بها ●



● الفريق عصام النهام



● اللواء الشيخ سالم النواف

توجهت الدكتورة العقاب بالشكر الخاص لوكيل وزارة الداخلية الفريق عصام سالم النهام والوكيل المساعد لامن الحدود البرية اللواء الشيخ سالم النواف الصباح على دعمهما للكوادر الوطنية من المتطوعين في الجمعية الكويتية لحماية البيئة والشكر موصول لمنتسبي مركز الشقايا والمهزول والأبرق الحدوديين، مثنية على جهودهم في مساندة فريق العمل وحمايتهم وتمكينه من أداء عمله. وأوضحت أن البرنامج المتميز «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت» يعتبر الاول من نوعه لوضع قاعدة بيانات للتنوع الأحيائي في تلك المناطق، مؤكدة ان «البرنامج يستفيد من خبرات منتسبي امن الحدود في استخلاص المعلومات والاحصائيات من ملاحظاتهم القيمة في بعض المواقع ورصدهم لبعض الكائنات الحية التي يرصدونها من وقت لآخر، فعيونهم هي الراصد الافضل لتلك الطبيعة نظرا لطبيعة عملهم ومقره في المناطق النائية» ●

استخدام كاميرات ليلية حرارية خاصة ولوحات إرشادية للبرنامج







قال رئيس مركز التوثيق والاعلام البيئي الدكتور عبدالرضا الرامزي بانه «تم البدء بوضع آلية تركيب كاميرات ليلية حرارية خاصة لديها القدرة على استشعار الحركة فتبدأ بالتصوير مما يوفر طاقة البطاريات ويؤدي الى تصوير مدة اطول دون الحاجة الى تبديل البطاريات، وهي بالتالي أفضل ما يمكن استخدامه لرصد الحياة الفطرية في المناطق النائية».

معلومات منتسبي امن الحدود

واوضح الدكتور الرامزي ان «معلومات منتسبي امن الحدود ساهمت بصورة مباشرة باختصار الوقت الذي كان سيتم هدره في عملية البحث العشوائي للوصول الى مواقع تلك الكائنات بالتحديد»، مؤكدًا ان المركز في مرحلة التجهيزات اللوجستية والمعرفية لانطلاق برنامج توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت خلال هذا الاسبوع، مبينا حرص جمعية حماية البيئة على تحديد مواقع الكاميرات الخاصة بلوحات ارشادية تحدد ملكية الكاميرا وسبب وجودها، «فتضمنت اللوحات الارشادية شعاري الشريكين وزارة الداخلية وجمعية حماية البيئة واسم البرنامج وماهية الكاميرا ورقمها».

الموسم السادس

وذكر بان برنامج التوثيق المتميز هذا جاء متزامناً مع بدء فريق عمل برنامج «كل يوم كشتة2» في اكتشاف المنطقة الحدودية وتصوير حلقاته التي ستكون متميزة كما عودتكم الجمعية الكويتية لحماية البيئة في كل شهر رمضان منذ خمس سنوات، لتتوج سلسلة توثيق الحياة الفطرية في الكويت بموسمها السادس في تخصيصه للمناطق الحدودية»، وأشار إلى ان البرنامج المزمع إطلاقه لتوثيق الحياة الفطرية بالمناطق الحدودية «يستفيد من خبرات منتسبي امن الحدود في استخلاص المعلومات والاحصائيات من ملاحظاتهم القيمة في بعض المواقع ورصدهم لبعض الكائنات الحية التي يرصدونها من وقت لآخر، فعيونهم هي الراصد الافضل لتلك الطبيعة نظرا لطبيعة عملهم ومقره في المناطق النائية» ●

نصب الكاميرات

اشاد د. عبدالرضا الرامزي بدعم وزارة الداخلية وجهود منتسبي مركز الشقايا والتعاون في قطاع الابرق على جهودهم في مساندة فريق العمل وحمايتهم وتمكينه من أداء عمله، مشيرا إلى أن البرنامج المتميز «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت» هو تعاون مشترك بين وزارة الداخلية والجمعية الكويتية لحماية البيئة وسينطلق خلال أيام تحت رعاية قياديين في وزارة الداخلية والذين حرصوا على اهمية تواجدهم اثناء ذلك، واضاف بان هذا البرنامج يعتبر الاول من نوعه لوضع قاعدة بيانات للتنوع الأحيائي في تلك المناطق، لافتا إلى انه تم نصب الكاميرات في مواقع عديدة لرصد البومة النسارية والقط البري والنيص والضرمبول والارانب البرية وغيرها من الكائنات ●







الرصدان الأول والثاني: 3 بيضات وبومتان من «البومة النسارية» بقلب الصخور

الكاميرات الليلية ترصد تطور وضع البومة النسارية للبيض بقطاع الابرق الحدودي

قالت الدكتورة العقاب رئيس الجمعية: «لفتح آفاق جديدة في ترجمة أنماط هذا التعاون في أوجها فقد ساهمت ترتيبات (برنامج توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت) في تحديد افراد امن الحدود في قطاع الأبرق موقع عش البومة النسارية حيث رصد فريق عمل برنامج (كل يوم كشتة 2)، في الخامس والعشرين من شهر يناير الماضي وخلال عملية الرصد الأولى، بيضة واحدة فقط في عش في قلب الصخور».

وأضافت الدكتورة العقاب: «خلال عطلة نهاية الاسبوع يوم الجمعة الواحد والثلاثين من شهر يناير الماضي وفي عملية الرصد الثانية، وثق مركز التوثيق والاعلام البيئي في الجمعية 3 بيضات للبومة النسارية التي لا يقل طولها عن 40 سم بجناحين يصل طولهما لمتر تقريبا لا يمكن إخطاؤها وهو تطير فوق الشق بين الضفتين»، وأكدت أنه قد تم رصد عدد بومتين بالغتين في الموقع داخل احد شقوق الشقايا تلوحان في الافق، حول العش، لافتة إلى ان هذا الرصد الممنهج يقدم معلومات هامة عن الحياة الفطرية، «فالبومة لا تضع بيضها مرة واحدة في عشها، فالبومة قد باضت 3 بيضات على مدى عشرة ايام» ●

جهود منتسبي مركز الشقايا والتعاون

اشادت د. وجدان العقاب بدعم وزارة الداخلية وجهود منتسبي مركز الشقايا والتعاون في قطاع الابرق على جهودهم في مساندة فريق العمل وحمايتهم وتمكينه من أداء عمله، مشيرة إلى أن البرنامج المتميز «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت» هو تعاون مشترك بين وزارة الداخلية والجمعية الكويتية لحماية البيئة وسينطلق خلال أيام، ويعتبر الاول من نوعه لوضع قاعدة بيانات للتنوع الأحيائي في تلك المناطق، مضيفة: «يستفيد البرنامج من خبرات منتسبي امن الحدود في استخلاص المعلومات والاحصائيات من ملاحظاتهم القيمة في بعض المواقع ورصدهم لبعض الكائنات الحية التي يرصدونها من وقت لآخر، فعيونهم هي الراصد الافضل لتلك الطبيعة نظرا لطبيعة عملهم ومقره في المناطق النائية».

وذكرت أن برنامج «توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت» فضلا عن تسليطه الضوء على الحياة الفطرية في تلك المناطق فهو أيضا يبرز دور وزارة الداخلية في حماية البيئة الكويتية خاصة منتسبي قطاع امن الحدود، مثنية على التسهيلات الكثيرة من وزارة الداخلية لفريق عمل برنامج الجمعية وأبرزها الموافقة على إصدار التصاريح الخاصة لدخول المناطق الحدودية وتسهيل مهام فريق العمل ●





الرصد الثالث: 4 بيضات لـ«البومة النسارية»

قالت سميرة الخليفة رئيسة فريق التصوير الفوتوغرافي وراصدة الطيور بالجمعية «تزامنا مع تصوير برنامج كل يوم كشتة 2 المشمول بالموسم السادس لرصد وتوثيق الجمعية للحياة الفطرية بدولة الكويت، واصل فريق العمل والمكون من كوادر تطوعية مختصة توثيق الحياة الفطرية في المناطق الحدودية في دولة الكويت»، مؤكدة ان الرصد يوفر معلومات وبيانات مهمة عن الطيور والكائنات الحية ومكونات الحياة الفطرية بالمناطق المخطط توثيقها من قبل فريق العمل، وبينت ان «استكمالًا لعملية رصد عش البومة النسارية والذي تم رصده سابقا بالكاميرات الحرارية المخصصة أضيفت له بيضة واحدة ليكون مجموعها 4 بيضات، موضحة ان عملية الرصد والمتابعة مستمرة على مدار الساعة وتسجل كافة التفاصيل وان الرصد سيستمر أيضا حتى تفقس البيوض ويتم متابعة تطور الفروخ».



السلوك المعيشي للبومة النسارية

من جانبه قال رئيس مركز التوثيق والاعلام البيئي الدكتور عبدالرضا الرامزي ان الكاميرات الليلية الحرارية رصدت جانبا مهما في السلوك المعيشي للبومة النسارية، مضيفا: «غياب البومة الانثى عن العش لم تكن بغرض الصيد، فما التقطته الكاميرات في الخامس من فبراير الساعة 2:46 فجرا هو توثيق واضح لاهتمام ذكر البوم بتغذية الانثى اثناء رعايتها للبيض، ويبدو في الفيديو صيد ذكر البوم لفأر صغير وجلبه للعش وتقديمه للانثى ودرجة الحرارة متدنية جدا لا تكاد تتجاوز 9 درجات مئوية» ●



الاتجاهات النفسية وعلاقتها بـ

في جولتنا هذا الشهر في المكتبة البيئية نقرأ بملف العدد في كتاب (علم النفس البيئي) من تأليف الدكتور/ علي عسكر والأستاذ/ محمد الأنصاري، أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بمعهد التربية للمعلمين في دولة الكويت، حيث يتضمن الكتاب دراسة للعلاقة بين البيئة – الطبيعة والمشيدة – والسلوك البشري، ومع أن العلاقة المعنية قائمة ومستمرة منذ وجد الإنسان على وجه الأرض، ومحاولات التعرف عليها ودراستها قديمة ومتنوعة، غير أن التطور الهائل الذي تشهده البشرية منذ مطلع القرن العشرين فرض اهتماما متزايدا بدراسة أكثر تعمقاً وخصوصية لتلك العلاقة. الأمر الذي مهد لظهور فرع جديد من فروع علم النفس ألا وهو علم النفسي البيئي..

والدراسة تحدد تأثير كل من عناصر البيئة المختلفة مثل الضوضاء، التلوث الهوائي، الحرارة، الكثافة السكانية وغيرها على سلوك الإنسان والجهود التي يبذلها الإنسان لكي يغير من البيئة التي يعيش فيها حتى تصبح أكثر تحقيقاً لحاجاته وأكثر توافقاً مع متطلباته..

ويتم تناول الإبعاد المختلفة للدراسة في ضوء الأسس النفسية التي تفسر سلوك الإنسان وهو يتعامل مع بيئته مثل عمليات الإدراك وتكوين الاتجاهات وتغييرها والتدعيم وغيرها.

أهمية الاتجاه النفسي

تنبع أهمية الاتجاه النفسي في العلوم الاجتماعية عموما وفي علم النفس بصفة خاصة لكونه قوة دافعة وراء السلوك الذي هو موضوع الدراسة الأساسي بالنسبة لكل المهتمين في علم النفس حيث أن الإنسان وهو يتعامل مع بيئته يتخذ مواقف أو قرارات أحيانا (مع) وأحيانا (ضد)، هذه القرارات تكون محصلة لمجمل الخبرات والمواقف التي مر بها الفرد في السابق، وهو عندما يتخذ هذه القرارات يستخدم في حقيقة الأمر اطارا مسبقا أو فلنقل أنه يستفد إلى مرجع مسبق له ثبات نسبي لديه وهذا هو ما نطلق عليه اسم الاتجاه النفسي.

وبصورة عامة يمكن تعريف الاتجاه النفسي بأنه استعداد عقلي ناتج عن مجمل خبرات الفرد في الحياة ويعمل على توجيه استجاباته للمثيرات التي يتعرض لها سواء كانت افكارا أو أشخاصا أو موضوعات.

وإن أردنا مزيدا من الدقة حول تعريف الاتجاه النفسي وتحديد محتواه وما





● بصورة عامة يمكن تعريف الاتجاه النفسي بأنه استعداد عقلي ناتج عن مجمل خبرات الفرد في الحياة ويعمل على توجيه استجاباته للمثيرات التي يتعرض لها سواء كانت افكارا أو أشخاصا أو موضوعات.



البيئة

المقصود بالمصطلح تماما فانه يمكننا أن نستعرض عددا من التعريفات التي وردت بهذا الخصوص لدى بعض باحثي علم النفس عموما وعلم النفس الاجتماعي بصفة خاصة مثل:

– تعريف ألبورث للاتجاه النفسي:
«حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تتكون أو تنظم خلال التجربة والخبرة والتي تسبب بدورها تأثيرا موجها على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه (عيسوي، 1974).

– تعريف بوجاردوس للاتجاه النفسي:
«نزعة نحو أو ضد بعض العوامل البيئية، تكون لهذه النزعة قيمة ايجابية أو سلبية» (عيسوي، 1974).

– تعريف ترستون للاتجاه النفسي:
«تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين» (عبدالرحمن، 1971).

– تعريف توماس للاتجاه النفسي:
«هو موقف الفرد تجاه احدى القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية» (عبدالرحمن، 1971).

وهكذا وباختصار من خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن الاتجاه النفسي هو نزعة أو استعداد نحو تقييم شئ أو ظاهرة بصورة ايجابية أو سلبية (الحب أو الكره) ويتضمن الاتجاه النفسي الذي يتبناه الفرد عادة مكونات ثلاثة هي:

الجانب المعرفي: ونقصد به المعلومات أو المعارف المتوفرة حول المثير سواء كان فكرة أو شخصا أو موضوعا ما.

الجانب الوجداني: ونقصد به ميل أو اهتمام الفرد بالمثير أو نفوره منه.

الجانب السلوكي: ونقصد به رد الفعل لدى الفرد نحو المثير والذي لا يصدر إلا في ضوء الجانبين السابقين.

والحقيقة أننا عندما نقسم الاتجاه النفسي إلى مكونات فاننا لا نقصد الفصل بينها فهي مكونات متداخلة متفاعلة باستمرار. ولقد تطرق عديد من الباحثين لموضوع تكوين الاتجاهات وفي أي المراحل تمر هذه العملية. وهناك اتفاق على أن تكوين الاتجاه يمر في مراحل ثلاث (عبدالرحمن، 1971) هي:

أ– المرحلة الادراكية المعرفية:
وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد مثيرات البيئة وما تتصف به من خصائص ويجمع فيها من المعارف والخبرات ما يجعله على معرفة بتلك المثيرات.

ب– المرحلة التقيمية:
وهي المرحلة التي يقيم فيها الفرد نتائج تفاعله مع المثيرات مستفيدا من اطاره المعرفي الذي كونه عن تلك المثيرات.

ج– المرحلة التقريرية:
وهي المرحلة التي يتبلور فيها نزوع الفرد لأمر ما أو تقريره لأي اتجاه يسلك مع أو ضد هذا الشئ وتقريره هذا انما يكون من خلال معرفته بالمثيرات البيئية المختلفة وكذلك تقييمه لتلك المثيرات فالنزوع محصلة للمرحلتين أو للخطوتين السابقتين. والحقيقة اننا عندما ننظر إلى ما عرضناه على أنه مكونات الاتجاه وما عرضه آخرون على أنه خطوات أو مراحل لتكوين الاتجاه أن هي إلا شئ واحد يقصد به أن الاتجاه النفسي عند الفرد انما يتكون وينمو ويتطور من خلال تفاعل الفرد مع بيئته بعناصرها ومقوماتها وأصولها، وهذا التفاعل يأخذ صورا ثلاث هي الصورة المعرفية والصورة الوجدانية والصورة السلوكية والتي لا انفصال بينها جميعا على الإطلاق.

وما دمنا بصدد الحديث عن الاتجاه النفسي بصورة عامة فلابد وان نتعرض لبعض من خصائص الاتجاه النفسي كقوة دافعة لدى الإنسان.



يقصد بالتعلم الوسيلي أن الإنسان عندما يستخدم وسيلة ما في مواجهة مثير معين ويؤدي استخدامه لهذه الوسيلة إلى نتائج يرضى عنها وتحقق له ما يريد (الثواب/ التعزيز) فإن المحتمل أن يكرر استخدام نفس الوسيلة كلما واجه هذا المثير أو ما يشبهه من مثيرات.

يتصف الاتجاه النفسي أول ما يتصف بأنه مكتسب بمعنى أنه يأتي من تفاعل الفرد مع بيئة معينة ذات سمات وصفات خاصة بها وبالتالي تختلف الاتجاهات من بيئة لأخرى بل ومن شريحة اجتماعية لشريحة أخرى داخل نفس البيئة.

كما يتصف الاتجاه النفسي بالثبات النسبي بمعنى أنه لا يتكون فجأة بل يتكون عبر معاناة تتمثل في تفاعل مستمر بين الفرد وعناصر البيئة المختلفة التي يتواجد فيها بما تتضمنه من عناصر مادية ومن أفراد بعضهم ذوي ثقل اجتماعي أو ثقافي مؤثر وطالما يتكون الاتجاه النفسي لدى الفرد عبر هذه المعاناة فانه لا يكون عرضة للتغير السريع بل تتوفر له القدرة على الاستمرار مع الانسان في العديد من المواقف بمقتضى ما استغرق في تكوينه من وقت ونواحي عقلية وانفعالية متداخلة.

كما يتصف الاتجاه النفسي بالتنوع فهناك الاتجاه العالم والاتجاه النوعي وهناك الاتجاه الجماعي والاتجاه الفردي وهناك الاتجاه العلني والاتجاه السري وهناك ايضا الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف وهذه التسميات للاتجاه النفسي انما تتبع جميعا من مواقف يتم فيها التفاعل بين الفرد والبيئة التي يتواجد فيها ويكون في هذا التفاعل قادرا على أن يتبنى ذلك الاتجاه أو أن يرفضه وقد لا يقبل اتجاه ما لكنه لا يستطيع أن يرفضه نتيجة ضغوط اجتماعية مختلفة.

تكوين الاتجاهات نحو البيئة

يهتم الباحثون في علم النفس بفروعه المختلفة بموضوع الاتجاهات، ولعل فيما عرضنا سالفا ما يكفي للدلالة على أهمية موضوع الاتجاهات بالنسبة لعلم النفس بصفة عامة وعلم النفس الاجتماعي بصفة خاصة. لكن ما اهمية موضوع الاتجاهات بالنسبة لدارسي علم النفس البيئي أو بالأحرى لمن يريد التعرف على العلاقة المتبادلة بين البيئة وسلوك الانسان.

من المتفق عليه، ومما تعرضنا له مرارا فيما سبق من فصول هذا الكتاب ان سلوك الانسان يؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر التي يتواجد فيها. وطالما أن سلوك الإنسان يتأثر كذلك بما لديه من اتجاهات فالعلاقة اذن يمكن أن تصاغها على النحو التالي:

اتجاهات الفرد تؤثر على سلوكه وهي قوة دافعة لهذا السلوك

سلوك الفرد له نتائجه على البيئة أي أن اتجاهات الفرد لها تأثيرها وأهميتها بالنسبة للبيئة بشكل عام يستوجب الدراسة والتحليل أو فلنقل أن السؤال الأول الذي يواجهنا بهذا الخصوص هو كيف تتكون الاتجاهات لدى الفرد نحو البيئة.

ويجيب الباحثون في علم النفس البيئي على هذا السؤال بأن مبادئ التعلم تلعب دورا رئيسيا في تكوين الاتجاهات وهم في هذه الاجابة لا يخرجون عما يتفق عليه الباحثون في أغلب فروع علم النفس الأخرى. لكنهم عندما يشيرون إلى مبادئ التعلم انما ينتقون من بينها ما يرون أن له أولوية على غيره من المبادئ وهي:

أ- مبادئ التعلم الشرطي.

ب- مبادئ التعلم الوسيلي.

ت- مبادئ التعلم الاجتماعي.

ونتناول فيما يلي كلا من أنواع التعلم الثلاث لبيان درجة تأثير كلا منها في تكوين الاتجاه النفسي لدى الفرد.

الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالبيئة





● سلوك الفرد له نتائجه على البيئة أي أن اتجاهات الفرد لها تأثيرها وأهميتها بالنسبة للبيئة بشكل عام يستوجب الدراسة والتحليل أو فلنقل أن السؤال الأول الذي يواجهنا بهذا الخصوص هو كيف تتكون الاتجاهات لدى الفرد نحو البيئة.



أ- التعلم الشرطي:

يقصد بالتعلم الشرطي صدور استجابة من الفرد في مواجهة مثير ما، هذه الاستجابة أصلا كانت تصدر لمثير آخر يعرف باسم المثير الطبيعي ولسبب تكرار اقتران المثيرين معا (المثير الطبيعي والمثير المقترن به ولنسميه المثير الشرطي) لعدد كاف من المرات وفي تتابع زمني سريع ينشأ عند الإنسان ارتباط عصبي يساعد على صدور الاستجابة للمثير الشرطي حتى اذا واجهه وحده بدون وجود المثير الطبيعي. فان حدثت هذه الاستجابة للمثير الشرطي وحده يقال لقد تعلم هذا الفرد شيئا ما لم يكن يعرفه من قبل. هذا الذي تعلمه هو أن يستجيب بتلك الاستجابة للمثير الشرطي الذي لم يكن يستجيب له أصلا في السابق.

ولنرى هذا الكلام الذي يبدو نظريا من خلال موقف تطبيقي في البيئة. ان الفرد يكون اتجاه نحو مكان ما بالكره أو الحب نتيجة ارتباط أو اقتران هذا المكان بخبرة سارة أو غير سارة مرت على الإنسان لعدد كاف من المرات وفي فترات زمنية متقاربة وكافية لاحداث أو لتكوين ذلك الاتجاه عند الفرد اتجاه بالنفور من هذا المكان أو اتجاه بالاقبال على التردد عليه دائما. وعلى سبيل المثال لو تكرر دخول طالب إلى الفصل الدراسي وشعر برائحة غير مقبولة فيه فما هي الاستجابة المتوقعة من هذا الطالب؟

- الرائحة غير المقبولة هي المثير الطبيعي.
- النفور والابتعاد عن المكان هو الاستجابة الطبيعية.
- الفصل الدراسي هو مكان محايد أو هو مثير محايد بالنسبة للطالب.
- لو تكرر وجود الرائحة غير المقبولة في ذاك الفصل الدراسي فإن المنتظر هو أن ينفر الطالب من الفصل ذاته سواء في تلك الرائحة أم لا.
- هنا يكون الفصل الدراسي (المكان الذي كان محايدا) قد اكتسب نفس القدرة على استصدار الاستجابة (النفور) التي كانت للمثير الطبيعي (الرائحة غير المعتدلة).
- المهم هنا هو أن البيئة مليئة بالمثيرات المحببة والأخرى المنفرة وهي التي تتدخل بشكل حاسم في تكوين اتجاهاتنا نحو البيئة وبالتالي تحدد لدرجة كبيرة سلوكنا في البيئة.
- فالبيئة التي تتسم بالنظافة والتي توفر فيها عناصر الهدوء والسكينة والجمال تكون لدى الفرد اتجاهات ايجابية للمحافظة عليها وحمايتها والعمل من أجلها والعكس صحيح تماما.
- حتى أن مرور الإنسان على مناطق مختلفة في مدينة واحدة تكون في خبرته ارتباطات معينة بتلك الأماكن تؤدي إلى النفور أو الارتياح لكل من هذه الأماكن حسب ما تكون لديه من اتجاهات سابقة.

ب- التعلم الوسيلي:

يقصد بالتعلم الوسيلي أن الإنسان عندما يستخدم وسيلة ما في مواجهة مثير معين ويؤدي استخدامه لهذه الوسيلة إلى نتائج يرضى عنها وتحقق له ما يريد (الثواب/ التعزيز) فإن المحتمل أن يكرر استخدام نفس الوسيلة كلما واجه هذا المثير أو ما يشبهه من مثيرات.

إذا قلنا أن سلوك الإنسان الذي يؤدي لتحقيق أهدافه يقوي ويتعزز والسلوك الذي يبعده عن أهدافه أو يسبب له العقاب أو الألم يضمحل ويذوي فكأننا نقول أن الإنسان يكون اتجاهاته نحو ما يستخدم من سلوكيات بناء على نتائج هذه السلوكيات أي أن الاتجاه يصبح في هذه الحالة وسيلة للحصول على النتائج المرجوة أو التي يرضى عنها الإنسان، وطالبما أصبح الاتجاه وسيلة لدفع السلوك فكأننا نتعلم اتجاهات معينة بدلا من أن نقول نتعلم استخدام وسائل معينة. ويجمع انصار المدرسة السلوكية على أن المثيرات الخارجية، أي المثيرات التي نتعرض لها في البيئة هي التي تحدد إلى حد كبير استجابات الإنسان وسلوكه وهي مربط



الفرس في رسم الاتجاهات التي تبناها الفرد. وعلى سبيل المثال إذا كانت الأسرة المكونة من خمسة أفراد تستهلك مقدارا معينا من الطاقة وأعلنت الجهات المعنية عن أن الأسرة ذات الخمسة أفراد التي تنخفض استهلاكها عن هذا المعدل سوف تحصل على مكافأة معينة مثل الإعفاء من نسبة معينة من تكاليف هذا القدر من الطاقة هناك بالطبع احتمال أن تسعى بعض الأسر خاصة المحتاجين منهم لأن ينظموا استهلاكهم للطاقة (يغيروا من نمط السلوك السائد) واذا استمر هذا الأمر لفترة من الزمن فإن المتوقع أن تتغير الاتجاهات الاستهلاكية بصفة عامة عند هذه الأسرة وعند غيرها من الأسر في موضوع استهلاك الطاقة بل وفي غيرها من الموضوعات.

مثال آخر من المجال السياسي نلاحظه على بعض المرشحين عندما يعلنون أنهم سوف ينفذون كل اتجاهات الناخبين وذلك للفوز بالانتخابات كأنهم يستغلون اتجاهات الناخبين كوسيلة للوصول لاهدافهم.

جـ- التعلم الاجتماعي:

يقصد بالتعلم الاجتماعي ذاك السلوك الصادر عن الفرد بسبب تقليده للمحيطين به في البيئة التي يتواجد فيها. فنحن نستجيب لمثير ما بنفس الطريقة التي يستجيب بها الآخرون من حولنا لأننا لاحظنا أن الآخرين حصلوا على القبول الاجتماعي لسلوكهم هذا أو أنهم حققوا منفعة شخصية لهم بهذا السلوك.

وعلى سبيل المثال عندما يضع بعض السكان في بناية نفاياتهم في أكياس للقمامة ويلقي هذا السلوك استحسان الآخرين في المنطقة فإن المتوقع أن يتوجه آخرين للقيام بنفس السلوك رغم أنهم قد لا يستطيعون توفير التكلفة المطلوبة لهذا العمل.

العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات

عندما نكون بصدد محاولة تغيير اتجاهات الافراد في بيئة معينة، ومهما كانت الأساليب التي يمكن أن نتبعها في محاولة التغيير فإن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في عملية تغيير الاتجاهات نذكر منها:

1 - مدى الثقة في مصدر الرسالة الموجهة إلى الأفراد. ونقصد بذلك من هو الشخص الذي يقوم بتبليغ الأفراد بفكرة معينة، هل هو شخص خبير في المجال الذي يتكلم عنه، هل هو شخص له خبرات أو مر في أحداث يمكن الاعتداد بها عند الحديث في الموضوع، هل هو شخص يتحدث من أجل مصلحة شخصية لذاته أم يهدف لتحقيق مصلحة عامة لمن يستمعون إليه.

2 - مدى التوتر الذي تثيره الرسالة الموجهة إلى الأفراد ونقصد بذلك أن أي إعلان أو تبليغ للأفراد يمكن أن يثير لديهم قدر من الخوف أو التوتر الذي يؤدي لتقليل الدافع ازاء سلوك معين، لكن يحظر دائما من زيادة ما يمكن أن يستثيره هذا الإعلان من الخوف عن القدر الذي يساعد على تغيير الاتجاه حيث الافراط في استثارة النواحي الانفعالية يمكن أن يؤدي إلى نتيجة عكسية مثل الاصرار على أداء السلوك غير المرغوب.

3 - نوعية الأفراد الذين توجه إليهم الرسالة المتعلقة بتغير الإتجاهات نحو البيئة حيث يختلف هؤلاء الأفراد بطبيعة الحال إختلافات بيئية في خبراتهم وما يتوفر







● يلاحظ عديد من الباحثين في مجال علم النفس البيئي أن أكثر الأساليب السائدة في محاولة تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة تنحصر في أسلوبين رئيسيين هما أسلوب الدعاية والإعلان بوسائل وأدوات مختلفة مرئية ومسموعة ومقروءة وغيرها، وأسلوب الثواب والعقاب أو ما يعرف باسم التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي.

مثال آخر يمكن أن نلاحظه في أوقات معينة من العام عندما نرى بعض الأفراد يمارسون رياضة المشي أو الركض على شاطئ البحر، أن الاستحسان الاجتماعي الذي يلقاه هذا السلوك يدفع بالبعض لأن ينخرط في هذا النوع من الرياضة حيث يسعى الإنسان دائما للسلوك الذي يلقى القبول الاجتماعي.

وبالطبع نجد العديد من الأمثلة البيئية المختلفة والتي يبتعد الإنسان فيها عن سلوك معين أو يقترب من سلوك آخر وفق ما يلمسه من القبول الاجتماعي لهذا السلوك أو ذاك.

وجدير بالذكر أن هذه الأمثلة الثلاثة من أنواع التعلم التي تؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين اتجاهات الفرد عموما واتجاهاته نحو البيئة بشكل خاص هي أنواع متداخلة لا تنفصل عن بعضها فالفرد يكون اتجاها يكون متأثرا بها جميعا أو ببعض منها بدرجات متفاوته حسب طبيعة الموقف والتفاعل الحادث بين الفرد والبيئة ومردود ذاك التفاعل.

تغيير الاتجاه نحو البيئة

اتضح لنا في هذا الجزء من الدراسة أن الاتجاه النفسي كقوة دافعة لسلوك الإنسان له تأثير كبير على البيئة التي يعيش فيها الإنسان، تأثير يمتد إلى كل سلوك يمكن أن يقوم به الفرد في أي من البيئات التي يتواجد فيها الطبيعة أو المشيدة، الدائمة أو المؤقته. ومن هنا كان لابد لكي نستطيع التأثير على سلوك الإنسان نحو عناصر البيئة المختلفة أن نتعرف أولا على كيفية تغيير اتجاهات الإنسان التي بدورها تؤدي إلى تغيير سلوكه. أي أننا نفترض أنه إذا كان هناك فرد له اتجاهات غير بناءة نحو البيئة فلابد من وجود طريقة ما أو طرقا متعددة لتغيير تلك الاتجاهات بشكل ايجابي حتى يتعدل سلوك هذا الفرد نحو بيئته.

يلاحظ عديد من الباحثين في مجال علم النفس البيئي أن أكثر الأساليب السائدة في محاولة تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة تنحصر في أسلوبين رئيسيين هما أسلوب الدعاية والإعلان بوسائل وأدوات مختلفة مرئية ومسموعة ومقروءة وغيرها، وأسلوب الثواب والعقاب أو ما يعرف باسم التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي، إذ كثيرا ما نلاحظ انتشار اعلانات معينة تحذر من التلوث، مصادره، عواقبه، كيفية تجنبه، وماذا يجب على الفرد أن يفعل حتى لا يسبب مزيدا من التلوث في البيئة التي يعيشها وهكذا. كما نلاحظ في عدد غير قليل من المجتمعات خاصة المتقدم منها تحديد جوائز لمن يستخدمون وسائل نقل صغيرة أو تحديد أوقات معينة في كل أسبوع لاقامة الحفلات ومن يتجاوز هذه الأوقات يتعرض للمنع أو العقاب أحيانا

لديهم من معلومات حول موضوع الرسالة والطريقة المناسبة لمخاطبتهم، والعلاقات الاجتماعية التي تربط بينهم ودرجات التأثير المتبادلة بينهم كأفراد وكجماعات صغيرة تكون جماعة أكبر.

4 - مدى الاتفاق بين المعايير الاجتماعية السائدة والاتجاهات المطلوب تغييرها. ذلك أن الفرد قد يغير من اتجاهاته ليس بسبب إقتناعه الشخصي ابضرورة هذا التغيير بل لأن السائد في مجتمعه يتطلب منه هذا التغيير (Fishbein، 1976).

5 - مدى التوازن الذي يستطيع الفرد أن يحققه لذاته من الآراء التي قد تكون متعارضة عن طريق الرسائل والتبليغات المختلفة والموجهة إليه والتي تستهدف تغيير إتجاهاته نحو أمر معين. ذلك أن الفرد عندما يتعرض لآراء قد تبدو له متعارضة أو قد ينشب بسببها نوع من الصراع فإنه من الطبيعي أن يتوجه نحو التخلص من هذا التعارض أو نحو تقليل هذا الصراع والوصول إلى حالة من الانسجام الذهني أو التوازن الذي يوجه سلوكه.

وبصفة عامة فإننا نجد من يقترح أنه يجب مزج الأخذ بالأسلوبين معا إستخدام التبليغات والرسائل الموجهة بوسائل مختلفة وفي نفس الوقت إستخدام الحوافز والمكافآت والعقاب حيث أن إستخدامها في وقت واحد يؤدي للتكامل والتفاعل بينهما بحيث يساعد على تغيير الاتجاهات البيئية بشكل ايجابي وفعال (Bro-vold، 1973) ●



وتلك كلها أمثلة لمحاولة تتبع في أسلوب الاثابة والعقاب.

لكن السؤال الذي يلح علينا الآن هو: هل لمثل هذه الأساليب سواء منها ما نلاحظه في الدعاية والإعلان أو عن طريق الحوافز ووسائل التدعيم آثار ايجابية في تغيير اتجاهات الأفراد بالفعل أم لا ؟

استنادا على نظرية تقليل الدافع وجد أن الإعلان أو الرسالة أو التبليغ الذي يحمل للإنسان نوعا من التهديد بخطر سوف يحيق به إذا هو سلك سلوكا معينا يكون من شأن هذا الإعلان أن يسبب نوعا من الانفعال لدى الإنسان يقلل من رغبته في الاثبات بهذا السلوك وبالتالي يقلل من دافعيته له. ويكون تأثير هذا الاعلان أكبر بكثير لو اتبع بعدد من الارشادات والتوضيحات التي تساعد الفرد على العودة إلى حالة الاتزان التي فقدها أثر انفعاله وذلك بتغيير اتجاهه نحو هذا السلوك الذي يمكن أن يكون سببا في الحاق الأذى به.

مثال على ذلك الرسائل الموجهة اذاعياً صباح كل يوم عن تجنب السرعة خاصة أنها تؤدي للموت ان مجرد سماع هذه

طرق قياس الاتجاهات النفسية

تعرضنا فيما سبق لمعنى الاتجاه النفسي وتعريفه، وكذلك لمكوناته ومراحل تكوينه، ثم تعرضنا للقضية الأهم ألا وهي كيف يتغير الاتجاه النفسي وما هي أهم العوامل المؤثرة في عملية التغير، غير أن ما تعرضنا له لا يكتمل إلا إذا تعرضنا كذلك لكيفية قياس الاتجاهات البيئية لأننا إذا كنا نريد أن نتبنأ بسلوك الأفراد في المواقف البيئية المختلفة أو إذا كنا نتوقع ما يمكن أن يتم في مجال تغيير الاتجاهات البيئية المنتظر حدوثها في مجال التفاعل بين الفرد والبيئة التي يتواجد فيها. إذا كان الأمر كذلك وحتى تكتمل لنا الرؤية حول علاقة الاتجاه النفسي بالبيئة فلابد لنا من استخدام طريقة أو حتى عدة طرق لقياس الاتجاهات النفسية.

وهناك إتفاق بين أغلب المهتمين بعلم النفس البيئي على استخدام نفس الطرق الشائعة التي يستخدمها معظم المهتمين بقياس الاتجاهات سواء في علم النفس الاجتماعي أو في الفروع المختلفة الأخرى لعلم النفس بشكل عام.. ويمكن حصر هذه الطرق الشائعة في:

- طرق تعتمد على التعبير اللفظي وهي التي تستخدم الكلمة كأساس لبناء الاختبار المستخدم في القياس سواء كان استعمال الكلمة شفويا أو تحريرا وسواء توجه لفرد أو لمجموعة من الأفراد. وتعتبر هذه الطريقة من أكثر طرق القياس شيوعا نظرا لسهولة استخدامها ولمناسبتها لمختلف الأعمار وكذلك لمختلف الوان الخبرات وبها يمكن أن نحصل على نتائج أسرع لأكبر عدد ممكن من الأفراد في وقت قصير نسبيا. وتتضمن الطرق اللفظية في قياس الاتجاهات عدد من الأساليب نذكر منها:

أ- أسلوب الانتخاب:





● هناك إتفاق بين أغلب المهتمين بعلم النفس البيئي على استخدام نفس الطرق الشائعة التي يستخدمها معظم المهتمين بقياس الاتجاهات سواء في علم النفس الاجتماعي أو في الفروع المختلفة الأخرى لعلم النفس بشكل عام

العبارة يجعل بالفعل كثيرين يقللون سرعتهم ونفس الشئ ينطبق على عبارة «التدخين يسبب السرطان» حيث تؤدي لنفس النتيجة (Leventhal، 1970).

واستنادا على ما يسمى برد الفعل النفسي ويقصد به أن الفرد بطبيعته يكون ميالا لرفض أي فكرة أو محاولة يشتم منها سعي الأخرين لسلبه جزءا من حريته أو فرض حل معين عليه دونما اقتناع منه أو العمل على اكراهه بالقيام بشئ معين ضد رغبته، عندئذ يرفض الفرد أية رسالة أو تبليغ أو إعلان وحافز يتصل بالموضوع.

إن فكرة رد الفعل النفسي تنفي أي أثر ايجابي لأسلوبي الدعاية والإعلان، التدعيم والحوافز طالما هي تتم بعيدا عن اقتناع الفرد بها، والغريب في هذا الصدد أن الإنسان يتوفر لديه الشعور برد الفعل النفسي حتى لو لم يكن العمل الدعائي يسبب له أية قيود على حريته. ان مجرد اعتقاده بأن في هذا الاعلان حرمان من جزء من الحرية كاف لأن يجعله يرفض كل ما له صلة بهذا الإعلان. ولذلك فإن اتباع أي من أسلوبي تغير الاتجاهات والمتمثلة في الدعاية والإعلان أو تحديد الحوافز والمكافآت يمكن أن تكون أكثر فعالة وتحقيقا للهدف إذا ما استندت على الاقتناع ومشاركة الفرد أو الأفراد المقصودين في عملية تغيير الاتجاهات في الوصول للرأي أو الفكرة المطلوب توصيلها إليه في أساليب تغيير الاتجاهات (Brehm، 1972).

أسلوب التقدير:

ويتلخص هذا الأسلوب في إعطاء درجات متفاوتة في مقياس استمراري لكل اتجاه من الاتجاهات المعروضة في المقياس وعلى المستجيب أن يختار التقدير الذي يراه مناسبا من وجهة نظره لكل من هذه الاتجاهات.

وهذا الأسلوب هو الذي بني على أساسه أشهر من أعدوا مقاييس الاتجاهات النفسية مما أنتجوه من مقاييس مثل ليكرت، ترستون، بوجاردوس، وجوتمان.

مثال (على النمط الذي بني ليكرت اختباره).

(الذهاب إلى العمل مع الآخرين في سيارة واحدة) يجيب المستجيب على رأيه في هذه العبارة التي تمثل موقفا سلوكيا له إتصال مباشر باتجاه الفرد نحو البيئة

ويتلخص هذا الأسلوب في اعداد استبانة تشمل عددا من المواقف البيئية أو السلوكية ويطلب من المستجيب أن يعين أحب الموضوعات اليه وأبغضها بالنسبة له، مثال:

ضع علامة (√) أمام أحب المواقف (السلوك) وعلاقة (✗) أمام أبغضها اليك:

1 – التدخين.
2 – كتابة الاعلانات على جدران المباني.
3 – قضاء أوقات الفراغ في الأماكن الخلوية.
4 – استخدام السيارات الأكبر حجما.
5 – السكن في منزل يقع على شارع رئيسي.
6 – الاستماع للراديو مساء وبصوت عال.
7 – قضاء العطلات في التجول في المدن.
8 – التخلص من نفايات المصانع بالقائها في البحر.
9 – الأيام الممطرة.
10 – زراعة حديقة في المنزل.

ب– أسلوب الترتيب:

ويتلخص هذا الأسلوب في ترتيب المواقف (السلوك) المقترحة حسب ما يراه المستجيب.

مثال: رتب المواقف (السلوك) بالنسبة لك بحيث يكون أولها من حيث الترتيب هو أحب المواقف اليك وآخرها هو أبغضها بالنسبة لك.

– الاسهام في مشروعات خدمة البيئة المحلية.
– قراءة كتاب عن أخطار التلوث الهوائي.
– المشاركة في جماعة نشر الوعي البيئي بالمدرسة.
– اتباع التعليمات الخاصة بترشيد استهلاك الماء والكهرباء.
– الاهتمام بالجانب العملي في التصميم الداخلي لمكان الإقامة ●



ملف العدد

ومدى وضوح الحاجة لتقليل استخدام السيارات الخاصة وبالذات في المدن المزدحمة بوضع علامة على أي من الاستجابات التالية:

- أوافق جداً.
- أوافق.
- أعارض.
- أعارض بشدة.

● طرق تعتمد على ملاحظة السلوك وهي التي تتمثل في متابعة فرد معين في عدد من المواقف ولعدد من المرات وبواسطة عدد من الأشخاص. وهذه الطرق تحتاج إلى وقت وقد يكون طويلا ذلك لأنه يلزمها تكرار الملاحظة عددا كبيرا من المرات، وتحتاج إلى جهود مضاعفة حيث تستلزم الملاحظة أن تتم في عدد من المواقف وليس موقفاً واحدا. فإذا كنت تريد أن تحكم على مدى حرص تلميذ على نظافة البيئة المدرسية فينبغي عليك أن تلاحظه في الفصل الدراسي وفي المطعم وفي الفناء وأثناء خروجه من المدرسة وحتى تستكمل ملاحظاتك تسأل عن موقفه من النظافة في المنزل. واضح أن تعدد المواقف المطلوب اتمام الملاحظة فيها قبل إصدار الحكم يستغرق جهدا كبيرا ووقتا طويلا. ونظرا للتكلفة المالية التي تتطلبها أيضا هذه الطريقة حيث ينبغي أن يشارك في الملاحظة أكثر من أخصائي، لهذه الأسباب مجتمعة وأيضا لأنها توفر لنا مقياسا يصلح للجماعة بل يصلح في أغلب الأحوال للفرد فقط فإن طرق ملاحظة السلوك تعتبر من أقل مقاييس الاتجاهات النفسية أهمية وصدقا وثباتا بشكل عام.

● طرق تعتمد على قياس الانفعالات. وهي التي تتمثل في ملاحظة ردود الأفعال لدى الفرد ازاء مثيرات معينة. فإذا كنا بصدد قياس الاتجاهات البيئية فمن الطبيعي أن نلاحظ إنفعالات الفرد إزاء مثيرات بيئية مختلفة كرائحة كريهة أو صوت مزعج أو حديث عن أخطار تحيط بالبيئة التي يتواجد فيها الفرد وهكذا. وهناك عدد من الأساليب التي يمكن إتباعها لقياس الإتجاهات النفسية عن طريق الحالة الانفعالية للفرد ومنها ما وصل في دقته إلى مستوى التفنن مثل الاختبارات الاسقاطية واختبارات بقع الحبر واختبارات الرسوم والصور وكذلك

أسلوب المقارنة الزوجية (المفاضلة الثنائية)

ويتخلص هذا الأسلوب في عرض عدد من المواقف (السلوك) بشكل ثنائي وعلى المستجيب أن يختار أحدهما باعتباره أقرب اليه ويترك الاخر باعتباره أبغض بالنسبة له.

مثال ضع علامة (√) أمام الموضوع (الموقف) الذي تفضله أكثر من الآخر في كل ثنائية.

● تفضل أن تقضي وقت فراغك في:

- حديقة عامة.







● من العوامل التي تؤثر في تغيير الاتجاه، أسلوب الدعاية والإعلان، أسلوب التدعيم، مدى الثقة في مصدر الرسالة الموجهة للأفراد، مدى التوتر الذي تثيره الرسالة الموجهة للأفراد، نوعية الأفراد المتلقين للرسالة، مطابقة الرسالة للمعايير السائدة، ومدى التوازن الذي يستطيع الفرد تحقيقه.

استخدام بعض الأجهزة المعملية مثل السيكوجلفانوسكوب.

ومن الجدير بالذكر أن طرق قياس الاتجاهات بصفة عامة يمكن استخدامها بطريقة مباشرة مثل سؤال فرد عما يحبه أو يكرهه في موقف بيئي معين أو عن نوعية سلوكه ازاء مثير بيئي معين، كما يمكن استخدامها بطريقة غير مباشرة كعرض صورة أو قصة أو شريط سينمائي عليه وطلب ابداء الرأي فيه. ومن أحدث ما يستخدم في هذا الصدد محاولات مثل ترك مجموعة من الرسائل موجهة إلى جمعية ما في المجتمع وتركها في مكان عام أو حتى عدد من الأماكن العامة وحصر عدد الرسائل التي يمكن أن يلتقطها بعض الأفراد ويقوموا بالفعل بارسالها للجهة المعنونة عليها. حيث أن الشخص الذي يرى الرسالة ويقوم بوضعها في البريد إنما يدل بسلوكه هذا على اهتمامه بتلك الجمعية أو الجهة المعنونة عليها عكس الفرد الآخر الذي يمكن أن يرى الرسالة ويكتفي باهمالها أو التخلص منها بشكل أو بآخر. فكأننا نتعرف على الاتجاه سلبيا كان أم ايجابيا عن طريق سلوك الفرد في مثل هذا الموقف بطريقة غير مباشرة.

تلخيص المقال

يمكن إيجاز أهم النقاط التي تضمنها المقال فيما يلي:

● الاتجاه النفسي هو استعداد عقلي ناتج عن مجمل خبرات الفرد في الحياة ويعمل على توجيه استجاباته للمثيرات (مع أو ضد) سواء كانت هذه المثيرات أفكارا أو أشخاصا أو موضوعات.

● يتضمن الاتجاه النفسي جوانب ثلاثة، الجانب المعرفي والجانب الوجداني، والجانب السلوكي.

● يتصف الاتجاه النفسي عموما بالثبات النسبي، التنوع، وإمكانية التغيير.

● يتأثر تكوين الاتجاهات نحو البيئة بمبادئ التعلم بصفة عامة، مبادئ التعلم الشرطي، والوسيلي، والاجتماعي بصفة خاصة.

● من العوامل التي تؤثر في تغيير الاتجاه، أسلوب الدعاية والإعلان، أسلوب التدعيم، مدى الثقة في مصدر الرسالة الموجهة للأفراد، مدى التوتر الذي تثيره الرسالة الموجهة للأفراد، نوعية الأفراد المتلقين للرسالة، مطابقة الرسالة للمعايير السائدة، ومدى التوازن الذي يستطيع الفرد تحقيقه.

● قياس الاتجاه يمكن أن يتم بطرق عديدة منها ما يعتمد على التعبير اللفظي، ملاحظة السلوك وغيرها.

أنشطة مقترحة:

● قارن بين أربعة تعريفات مختلفة للاتجاه النفسي بالاستعانة بعدد من المراجع.

● إذا كنت تشعر بأنك قد تعرضت لتغير في أحد اتجاهاتك نحو قضية اجتماعية أو بيئية، حدد العوامل التي كانت وراء هذا التغيير.

● حاول أن تجمع بعضا من برامج مرشحي المناطق (الدوائر) لعضوية مجلس الأمة في الانتخابات الأخيرة، واستنتج منها العلاقة بين ما يطرحه المرشحون واتجاهات الناخبين في هذه المناطق.

● إذا أردت أن تتعرف على اتجاهات سكان بيئتك المحلية نحو مشروع كبير سوف يؤدي إلى تغيير بيئي شامل فماذا تعمل ●

- حديقة منزلك.
- على شاطئ البحر.
- منطقة جبلية.
- ممارسة الرياضة.
- مشاهدة التلفزيون.
- قراءة كتاب في ميكانيكا السيارات.
- قراءة كتاب عن المناظر البيئية المعاصرة.
- ملاحظة اللافتات على المحلات التجارية.
- الانضمام لجماعة تحذر الناس من أخطار البيئة ●



صيد الأسماك غير القانوني، دون إبـ

دكتور ابراهيم السيد الخضري

ما فتئ الصيد غير القانوني، دون إبلاغ ودون تنظيم يمثل تهديداً من أكثر التهديدات الكبرى التي تواجه النظم الإيكولوجية البحرية، فهو يقوض الجهود الوطنية والإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بصورة مستدامة كما يقوض الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري. إن الصيد غير القانوني دون إبلاغ، ودون تنظيم، بدافع الكسب الاقتصادي، يغتنم فرصة وجود إدارات فاسدة فيقوم باستغلال نظم الإدارة الضعيفة، وبخاصة تلك النظم الموجودة لدى البلدان النامية التي تفتقر إلى القدرات وإلى الموارد من أجل القيام بالرصد والمراقبة والإشراف الفعال. وهو يوجد بجميع الأشكال والأبعاد في مصايد الأسماك، ويحدث سواء في أعالي البحار أو في المناطق الخاضعة للولاية الوطنية، ويتعلق بجميع جوانب ومراحل استغلال واستخدام الأسماك، وربما ارتبط في بعض الأحيان بالجريمة المنظمة.

الحاجة للعلاج

في 2001، ونظراً للحاجة الملحة لعلاج هذه المسألة، اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة خطة عمل دولية لمنع، وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وهذا الصك الطوعي الذي تم التوصل إليه داخل إطار المدونة، مصمم خصيصاً ليكون حقيبة أدوات تستخدمها جميع الدول – بصفة عامة، ودول العلم، والدول الساحلية ودول الموانئ. وهذا الصك إذ يضع في اعتباره متطلبات البلدان النامية، فإنه يناشد جميع البلدان تطوير وتنفيذ خطة عمل وطنية وتماسكة، ويبرز أيضاً الدور المركزي الذي تلعبه هيئات مصياد الأسماك الإقليمية في تشجيع وتنسيق الجهود الرامية لتنفيذ خطط العمل الدولية – بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. ومع مر السنين، انخرطت هيئات مصايد الأسماك الإقليمية في حملات نشطة للغاية لمكافحة الصيد غير القانوني دون

مصايد الأسماك

إن موارد مصايد الأسماك المتاحة أمام الصيادين الطيبين تتعرض للصيد غير الطبيعي بصورة خالية من الرحمة من جانب الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، مما يؤدي في غالب الأحيان إلى انهيار مصايد الأسماك المحلية وجعل مصايد الأسماك الصغيرة لدى البلدان النامية معرضة بصفة خاصة للخطر. وعلاوة على ذلك، تجد المنتجات العائدة من الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم طريقها غير القانوني إلى الأسواق المحلية وأسواق التجارة عبر البحار، فيدمر بذلك اقتصاد مصايد الأسماك المحلية، ويحرم المجتمعات المحلية من إمدادات غذائية مضمونة. ومن ثم فإن هذا الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم،



ـلاغ ودون تنظيم

إبلاغ ودون تنظيم، وأسهمت مساهمة واسعة النطاق في تنفيذ خطط العمل الدولية – بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وتشتمل الجهود المبذولة على تعزيز إجراءات الرصد والمراقبة والإشراف بما في ذلك إجراءات دولة الميناء، ورصد التجارة، ومراقبتها، وإدراج سفن الصيد المرخص لها بالصيد (في السجل الإقليمي لسفن الصيد)، وإدراج سفن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، واستخدام الحظر الذي يفرضه نظام رصد السفن على نقل الشحنات من سفينة إلى أخرى في عرض البحر، وإنشاء عمليات لتسوية المنازعات، وكذلك التعاون والتنسيق مع هيئات مصايد الأسماك الإقليمية الأخرى (مع

يهدد لقمة عيش صيادي الأسماك وغيرهم من أصحاب الشأن داخل قطاع مصايد الأسماك كما يزيد من حدة الفقر وعدم الأمن الغذائي. ومن المعروف جيداً أن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم قد تصاعد خلال الـ 20 سنة الماضية، وبخاصة في مصايد أسماك أعالي البحار. ومع ذلك، فإن طبيعته الدينامية، المرنة في التكيف، سريعة التحرك والسرية تمنع إجراء تقدير مباشر لتأثيراته. وتشير التقديرات المبدئية إلى أن هذا النوع من الصيد يستولي على 11 – 26 مليون طن من السمك كل سنة، بقيمة تقديرية تتراوح بين 10 – 23 مليار دولار بدولارات الولايات المتحدة ●





تقاسم المعلومات بشأن أنشطة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم)، وأنشطة الإنفاذ المشتركة، وتنظيم حلقات التدريب العملي الإقليمية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وبعد اعتماد الجماعة الدولية لخطط العمل الدولية المعنية بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، سرعان ما اعترفت بأهمية تطوير معايير متفق عليها دولياً لتنفيذ تدابير دولة الميناء، التي أصبحت بالفعل سمة رئيسية في خطط العمل الدولية بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وفي هذا الصدد، ونظراً لأن تدابير دولة الميناء تمثل أداة فعالة وقوية لمكافحة ولتقليص الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، فعلى الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة على صياغة خطة نموذجية لإجراءات دولة الميناء لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والتي أبرمت 2005. وقد تم رفع هذه الخطة في وقت لاحق إلى مستوى أعلى حينما وفرت الأساس لصياغة اتفاق ملزم من جانب منظمة الأغذية والزراعة بشأن تدابير دولة الميناء لمنع، وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون

إجراءات معيارية

يضع اتفاق تدابير دولة العلم مجموعة دنيا من الإجراءات المعيارية تطبقها دول الميناء عندما تحاول سفن أجنبية دخول موانئها أو أثناء وجود تلك السفن داخل موانئها. ويمكن عن طريق تنفيذ إجراءات محدد للتأكد من صحة أن مثل هذه السفن لم تشترك في صيد أسماك غير قانوني دون إبلاغ ودون تنظيم (وكذلك الأحكام الأخرى المتعلقة بالحرمان من دخول الموانئ، وعمليات التفتيش في الميناء، ومنع الإنزال، والحجز وفرض العقوبات)، ويمكن للأسماك المصيدة من أنشطة الصيد غير القانوني، دون إبلاغ ودون تنظيم، أن تمنع من دخول الأسواق الوطنية والدولية. ويتناول اتفاق إجراءات دولة الميناء أيضاً اشتراط قيام دول العلم باتخاذ تدابير معينة، بناءً على طلب دولة الميناء، أو عندما يتم تعريف السفن التي ترفع أعلامها بأنها مشاركة في صيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وبالإضافة إلى ذلك، يسعى هذا الاتفاق إلى منع حدوث «موانئ عدم امتثال»، ويدعو إلى التعاون

صيد الأسماك غير القانوني



إبلاغ ودون تنظيم، وحظيت بموافقة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة بتاريخ 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2009. وسوف يدخل اتفاق تدابير دولة الميناء حيز النفاذ خلال 30 يوماً من تاريخ إيداع خمسة وعشرين صكاً بالمصادقة، أو القبول، أو الموافقة عليه أو الانضمام إليه لدى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة. وتوجد حتى الآن تسعة مصادقات، وصكوك قبول، وصكوك موافقة أو انضمام (في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2013).

دولة الميناء

إن دخول اتفاق دولة الميناء لمنع وردع والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم حيز السريان، لا يؤدي فقط إلى تعزيز الجهود الدولية للحد من هذا الصيد غير القانوني ولكنه يمكن، نتيجة لذلك، أن يسهم أيضاً في تعزيز إدارة وحوكمة مصايد الأسماك على جميع المستويات، إذ أنه لضمان الفعالية، يمكن للأطراف أن تمضي قدماً في تطوير استراتيجيات للتنفيذ تكون مدعومة بسياسات سليمة، وأطر قانونية ومؤسسية، وكذلك بآليات تشغيلية تستديم وجودها موارد بشرية ومالية كافية. ويدعو اتفاق دولة الميناء بشأن منع وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم الأطراف إلى تقديم المساعدة إلى الدول النامية، مباشرة أو عن طريق منظمة الأغذية والزراعة أو الكيانات الدولية الأخرى، من أجل تعزيز قدرتها على تنفيذ إجراءات دولة الميناء. وبالإضافة إلى ذلك، فهو ينص على إنشاء آليات تمويل لهذا الغرض، يقوم على إدارته فريق عامل مخصص ينشأ تحديداً لتلبية احتياجات الدول النامية الأطراف في اتفاق دول الميناء لمنع وردع والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2011، عقدت منظمة الأغذية والزراعة اجتماعاً تقنياً غير نظامي مفتوح العضوية لاستعراض مشروع اختصاصات هذا الفريق العامل. وقد صادقت هيئة مصايد الأسماك على هذه الاختصاصات أثناء دورتها الثلاثين في 2012.

منظمة الأغذية

وفي نفس الوقت، بدأت منظمة الأغذية والزراعة في توزيع سلسلة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية المعنية بتنمية القدرات، وذلك بالتعاون مع منظمات إقليمية ودولية مختصة، من أجل تيسير الانضمام إلى اتفاق دول الميناء لمنع

الفعال وتبادل المعلومات فيما بين الأطراف في هذا الاتفاق، وكذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، بما في ذلك هيئات مصايد الأسماك الإقليمية. ويلقى اتفاق إجراءات دولة الميناء لمنع، وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم مسؤولية خاصة على المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لتشجيع التعاون الإقليمي بين أعضائها من أجل تنفيذ الإجراءات المتفق عليها إقليمياً، بشأن تدابير دولة الميناء التي تتواءم مع الظروف الوطنية والإقليمية، والتي تمتثل لأحكام اتفاق دولة الميناء لمنع وردع والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. إن استخدام إجراءات دولية الميناء جنباً إلى جنب مع أدوات أخرى مثل خطط وثائق المصيد، تكون لديها القدرة على أن تكون أكثر السبل فعالية تكاليفية وكفاءة لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وضمان الامتثال لتدابير الإدارة والحفظ الإقليمية التي تعتمدها المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك ●



وردع والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وذلك بهدف إدخال هذا الاتفاق المذكور حيز السريان في أسرع وقت ممكن، وكفالة أن يحظى بأوسع قبول دولي ممكن. وترمي حلقات التدريب العملي إلى المساهمة في تنمية القدرات الوطنية لتعظيم المنافع المتاحة من خلال الاستخدام الفعال لاتفاق دول الميناء لمنع، وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وعن طريق تشجيع التنسيق الثنائي دون الإقليمي و/ أو الإقليمي. إن دليل منظمة الأغذية والزراعة بشأن خلفية وتنفيذ اتفاق دول الميناء لمنع وردع والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وتنفيذه يرمي لأن يقوم مقام وثيقة رئيسية للخبرات الفنية أثناء حلقات التدريب العملي.

المنظمة البحرية

وبالإضافة إلى ذلك، تعمل منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون الوثيق مع المنظمة البحرية الدولية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وقد استحدثت اللجنة الفرعية المعنية بتنفيذ دولة العلم التابعة للمنظمة البحرية الدولية بنداً دائماً على جدول الأعمال بشأن «الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم ومسائل أخرى- وذلك بمساهمات من أمانة المنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمات غير حكومية. وعقب انعقاد هذه اللجنة الفرعية في مارس/ آذار 2013، قدم العديد من الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية، وكذلك من منظمة الأغذية والزرعة، والصندوق العالمي للطبيعة وثيقة إلى لجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية تقترح فيها إدخال تعديلات على قرار المنظمة البحرية الدولية (A.60015) من أجل توسيع

تدابير فعالة

إن تنفيذ المسؤوليات من جانب دول العلم، على النحو الوارد في القانون الدولي، والعديد من الصكوك الدولية ذات الصلة بمصايد الأسماك، يكمل تنفيذ التدابير الفعالة لدولة العلم في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وفي هذا السياق، أصدرت مشاورة تقنية بشأن أداء دولة العلم «خطوطاً توجيهية طوعية بشأن أداء دولة العلم» وذلك لمنع وردع والقضاء على صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، عن طريق التنفيذ الفعال لمسؤوليات دولة العلم، وبذلك تضمن الحفظ الطويل الأجل والاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية والنظم الإيكولوجية البحرية. إن الخطوط التوجيهية المتفق

صيد الأسماك غير القانوني





نطاق خطة الترقيم التعريفي للسفينة التابعة للمنظمة البحرية الدولية، بحيث تضمن سفن الصيد على أساس غير ملزم. ومن شأن مثل هذا التعديل أن يمثل وسيلة تعرف عالمية فريدة على سفن الصيد، التي تبلغ حمولتها 100 طن قائم وأكثر من ذلك، والتي تعترف لجنة الأسماك بأنها مكون رئيسي من مكونات السجل العالمي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة المعني بسفن الصيد، وسفن النقل بالبرادات، وسفن الإمداد. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية جنباً إلى جنب من خلال فريق عامل مخصص مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية معني بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وبالمسائل ذات صلة.

عليها متشعبة على نطاق واسع وتتناول الغرض والمبادئ، ونطاق التطبيق ومعايير تقييم الأداء، والتعاون بين دول العالم والدول الساحلية، وكذلك تدبيراً لتنفيذ عملية تقييم، وتشجيع الامتثال وردع عدم الامتثال من جانب دول العلم والتعاون مع الدول النامية وتقديم المساعدة إليها بهدف تنمية قدراتها، وكذلك دور منظمة الأغذية والزراعة. ومن المتوقع لهذه الخطوط التوجيهية أن توفر أداة قيمة لتعزيز امتثال دول العلم لواجباتها والتزاماتها الدولية المتعلقة برفع العلم ومراقبة سفن الصيد. وسوف تعرض هذه الخطوط التوجيهية على هيئة مصايد الأسماك للمصادقة عليها أثناء دورتها الحادية والثلاثين في يونيو / حزيران 2014 ●

التقييم الذاتي

أبرز الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة المشكلة الدائمة المتعلقة بالصيد غير القانوني، دون إبلاغ ودون تنظيم في استبيان التقييم الذاتي بشأن تنفيذ المدونة والصكوك ذات الصلة التي قدمت قبيل الدورة الثلاثين للجنة مصايد الأسماك. وقد أشار معظم الأعضاء إلى أنهم قد اتخذوا خطوات لتطوير خطة عمل وطنية لمنع، وردع، والقضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، واشترك العديد منهم في تحسين إنشاء آليات رصد ومراقبة وإشراف، واستحداث التعاون عبر الحدود بين السلطات وتحسينات في الأطر القانونية. وهذا يوحي بأن ثمة التزاماً متنامياً ومرناً وعالمياً موجود لعلاج الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم ●

المصادر:

- القاموس الموسوعي المصور للأسماك.
- موسوعة ويكيبيديا الحرة.
- مجلة عالم البحار بمجلة نبض المعرفة.
- منظمة الفاو العالمية.



التعامل مع النفايات

عبدالله داود رزوقي

تشكل النفايات والمواد والأشياء المهدورة بأنواعها هاجس يؤرق معظم الناس والمتخصصين، ولاسيما مع تناميها وتكدسها بكميات مأهولة في وحول المدن، كما أنها تمثل مصدر قلق وخط صحي وبيئي للحياة على كوكبنا، ولعل ذلك ما نراه من حولنا، من نفايات ومخلفات، تعمل معظم دول العالم على التخلص منها بأساليب وطرق مختلفة، منها ما هو تقني وحديث، وما هو تقليدي.

ويعتبر الأمريكيون وحدهم مسؤولين عن إنتاج أكثر من 220 غيغا كجم من النفايات سنوياً، وهذا الرقم يفوق بكثير أي دولة أخرى في العالم، وبسبب هذه الحقيقة كان لابد على الحكومات والبلديات والمؤسسات البيئية تطوير أساليب عديدة للتعامل مع هذه المشكلة، ولعل ذلك يكمن في إدارة النفايات، ولكنه هذا الحل بدوره معقد أيضاً نوعا ما، إذ أنه يتضمن أكثر من 20 صناعة وعملية مختلفة، فإدارة النفايات تتضمن جمع ونقل والتخلص من النفايات والصرف الصحي والمنتجات الأخرى من المخلفات.

إن إدارة النفايات تمثل عملية معالجة النفايات الصلبة، وهي تطرح مجموعة متنوعة من الحلول لإعادة تدوير العناصر المفندة لا تنتمي إلى سلة المهملات، وهي تتمحور حول كيفية استخدام القمامة (الزبالة) بوصفها مورداً قيماً، وذلك شئ يحتاجه كل إنسان يمتلك منزلاً وعملاً في العالم، فإدارة النفايات تتخلص من المنتجات والمواد التي كنت قد استخدمتها بطريقة آمنة وفعالة حافظة للبيئة.

ولذا فإن «إدارة النفايات» هي توصيف ورصد ومعالجة ومعاملة وإعادة استخدام والتخلص من المتبقي من النفايات الصلبة، وهناك أنواع مختلفة للنفايات الصلبة بما في ذلك النفايات المحلية (هدم وبناء، وتوالف، وتجارية، وغيرها..) والنفايات الزراعية، والخاصة (مثل التي تنتج عن المراكز الصحية والمستشفيات، والنفايات المنزلية الخطرة، ورواسب الصرف الصحي، وغيرها...).

التخلص من النفايات

تتوافر 8 مجموعات رئيسة من أساليب إدارة النفايات والإفادة منها، كل منها مقسم إلى فئات ثانوية عديدة، وتشمل تلك الفئات (المراحل) الحد من المصادر (خفض الطلب)، وإعادة الاستخدام، وتغذية الحيوان، وإعادة التدوير، والتسميد، والتخمير، ومدافن (مكبات) النفايات، والحرق والتطبيقات الأرضية، ويمكن البدء باستخدام العديد من هذه التقنيات والأساليب في المنزل، مثل الحد وإعادة الاستخدام، وهو ما يساهم في التقليل من كمية استخدام المواد التي لا كن إعادة استعمالها وتدويرها.

وفيما يلي موجز مختصر لأساليب التخلص من النفايات والمتبعة والمطبقة حول العالم:

أ- المكبات

لعل المكب هو الأسلوب المعتاد والشائع الأكثر استخداماً للتخلص من النفايات المختلفة المستخدمة يومياً، وهذه العملية للتخلص من النفايات تركز على دفن النفايات في حفرة أسفل التربة، وتنتشر تلك المكبات عادة حول المدن الكبرى، ويرافق ذلك عملية تستخدم للقضاء على الروائح المنبعثة والمخاطر الناجمة عن تدكس النفايات قبل دفنها

في الأرض، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة هي أكثر الأشكال انتشاراً للتخلص من النفايات، إلا أنها بعيدة عن كونها الإجراء الوحيد. كما أن استخدام هذه الطريقة بدأ يتراجع كثيراً حالياً، وذلك نتيجة عدم وجود المساحة المطلوبة وتنامي انبعاث غاز الميثان CH_4 وغيره من الغازات الضارة والملوثة المنبعثة من المكبات، ومن ذلك إلى العديد من مشاكل التلوث المختلفة، وهذا ما دفع العديد من المسئولين والمعنيين لإعادة النظر في استخدامها لمكبات النفايات.

ب- الترميد

يعتبر ترميد النفايات، أو حرقها أيضاً أحد طرق التخلص من النفايات الشائعة، وفي هذا النوع يتم حرق النفايات المحلية (البلدية) الصلبة في درجات حرارة عالية، بهدف تحويلها إلى بقايات ومنتجات غازية يمكن الافادة منها.

ويبدو أن أكبر مزايا هذا النوع من أساليب التخلص من النفايات تكمن في أنها يمكن أن تخفض حجم النفايات الصلبة إلى ما بين 20 و 30 % من حجمها الأصلي (تحول بعض المادة إلى طاقة)، وذلك يخفض المساحة المتطلبة لاحتواءها، ويخفض الضغط على مكبات النفايات.

وتعرف هذه العملية أيضاً باسم المعالجة الحرارية، إذ يتم تحويل مواد النفايات الصلبة من خلال عملية الاحتراق إلى طاقة حرارية وغاز وبخار ورماد، وتطبق هذه الطريقة بكثرة في الدول التي لا يتوافر لديها مساحات أرضية كافية لعمل مكبات النفايات، مثل اليابان.

ج- إعادة التدوير

استرجاع الموارد هي عملية استخلاص العناصر والمكونات المهملة المفيدة لاستخدامها واستغلالها في صناعات أو حالات أخرى محددة، إذ يتم معالجة هذه العناصر المهملة بعد ذلك لاستخراج، أو استرجاع المواد والموارد، أو تحويلها إلى طاقة في شكل حرارة صالحة للاستعمال، أو الكهرباء، أو الوقود.

وتمثل عملية إعادة التدوير تحويل النفايات الصلبة إلى منتجات أخرى جديدة لمنع التبذير في استخدام الطاقة واستهلاك المواد الخام الجديدة، كما وتعتبر عملية إعادة التدوير الركن الثالث في الهرم التسلسلي لمعالجة النفايات، والذي يضم خفض النفايات وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها، ولعل الفكرة من وراء إعادة التدوير هي خفض استهلاك الطاقة، والحد من حجم مكبات النفايات، والحد من تلوث الهواء والمياه، والحد من انبعاثات الغازات الضارة المسببة للاحتباس الحراري (الدفيئة)، والحفاظ على الموارد الطبيعية لاستغلالها في المستقبل.

د- البلزمة

يعتبر تحويل النفايات إلى غاز البلازما شكل آخر حديث من أشكال إدارة واستغلال النفايات، والبلازما هي عبارة عن غاز مشحون بشحنة كهربائية، أو غاز متأين تماماً، والإضاءة هي إحدى أنواع الحالات التي تطبق غاز البلازما، إذ أنه ينتج حرارة تفوق 12.600



تمثل عملية إعادة التدوير تحويل النفايات الصلبة إلى منتجات أخرى جديدة لمنع التبذير في استخدام الطاقة واستهلاك المواد الخام الجديد

كما وتعتبر عملية إعادة التدوير الركن الثالث في الهرم التسلسلي لمعالجة النفايات، والذي يضم خفض النفايات وإعادة استخدامها، وإعادة تدويره

درجة فهرنهايت، وبهذه الطريقة من التخلص من النفايات، يتم استخدام حاويات تتضمن مشاعل بلازما مخصصة تعمل بدرجة حرارة تفوق 1000 درجة فهرنهايت، وذلك يخلق منطقة تغويز (تحويل إلى غاز) تبلغ درجة حرارتها نحو 3000 درجة فهرنهايت، لتحويل النفايات الصلبة أو السائلة إلى غازات صناعية يمكن الإفادة منها.

ويتم خلال معالجة النفايات الصلبة بواسطة التحويل إلى غاز البلازما، تحطيم الروابط الجزيئية للنفايات نتيجة للحرارة العالية في أجزاء مكونات العنصر، ونتيجة لهذه العملية، يتم التخلص من النفايات والمواد الخطرة، وهذا الشكل من التخلص من النفايات يوفر الطاقة المتجددة ومجموعة متنوعة من الفوائد المميزة الأخرى.

هـ- التسميد:

التسميد هو عملية تحليل النفايات الصلبة بطريقة حيوية سلسة وطبيعية، ويحدث من خلالها تحويل النفايات العضوية مثل بقايا النباتات، ومخلفات الحدائق، والمطبخ إلى أغذية غنية بالمغذيات الهامة الأساسية للنباتات، عادة ما يستخدم التسميد في الزراعة العضوية، إذ يتم تجميع وتكديس المواد العضوية في موقع ما لعدة أشهر حتى تتمكن البكتيريا من تحليلها، كما ويعتبر التسميد أحد أفضل الطرق للتخلص من النفايات، لأنه يمكن أن يحول المنتجات العضوية غير الآمنة إلى سماد آمن، ولكن هذه العملية من جهة أخرى، بطيئة وتتطلب الكثير من المساحة.

و- التحويل إلى طاقة:

تتمحور عملية تحويل النفايات إلى طاقة أساساً في تحويل المواد من نفايات غير قابلة للتدوير إلى حرارة قابلة للاستخدام، أو كهرباء، أو وقود، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من العمليات، ويمثل هذا النوع من مصادر الطاقة الناتجة عن تحول النفايات من مصادر الطاقة المتجددة، إذ يمكن استخدام

ردم النفايات في الكويت

1 - تعد دولة الكويت من أعلى الدول نسبة في توليد النفايات الصلبة مقارنة بعدد السكان، حيث ينتج الفرد الواحد «في الكويت» يومياً نحو 1.4 كجم من النفايات. إضافة إلى ذلك مازالت الطرق البدائية هي المستعملة في التخلص من النفايات الصلبة. والمدهش أكثر هو أنه على الرغم من صغر مساحة دولة الكويت إلا أنه يوجد عدد كبير من المرادم المنتشرة بكثرة. هناك 18 عشرة موقعاً لردم النفايات، 14 منها مغلقة، و 4 مواقع مازالت مستعملة. أي أن نحو 18 $م^2$ من مساحة الدولة تستعمل مكباً ومردماً للنفايات الصلبة. وتجد نحو 90 % من النفايات المطروحة طريقها للفرز في المكبات المنتشرة للردم بطرق بدائية.

2 - لقد تم تخصيص المرادم العاملة حالياً بقرار المجلس البلدي في 25 يونيو 2012، إذ لم تنشأ أي مرادم جديدة، ولاشك أن المواقع المخصصة حالياً لردم النفايات، وفي ظل التنامي الكبير في كمية النفايات البلدية الصلبة، لن تكون قادرة على استيعاب هذه الكميات الكبيرة من النفايات بعد فترة، كما أن قانون حماية



التعامل مع النفايات



النفايات غير القابلة للتدوير مراراً وتكراراً لتوليد الطاقة، ويمكن لهذه العملية أيضاً أن تساعد على خفض انبعاثات الكربون (غازات الاحتباس) من خلال التعويض عن الحاجة لاستخدام الطاقة التي تأتي من مصادر أحفوري.

ي- الحد منها:

تعتبر أسهل طريقة لإدارة النفايات هي الحد من تصنيع النفايات، وبالتالي خفض كمية النفايات التي يتم نقلها إلى المكبات، ويمكن أن يتم الحد منها من خلال إعادة تدوير المواد القديمة والمستهلكة، وإصلاح الأشياء المعطلة عوضاً عن شراء اشياء جديدة، وتجنب

البيئة رقم (42 لسنة 2014) ولائحته التنفيذية يمنع التوسع في تلك المواقع، وكذلك إقامة أي مواقع جديدة، ويلزم البلدية بتطوير النظام المطبق حالياً، وعليه قامت البلدية ممثلة بإدارة شؤون البيئة بإعداد استراتيجية تطوير عملية إدارة النفايات البلدية الصلبة، والتي تم وضعها بناءً على قانون حماية البيئة ولائحته التنفيذية، وقد تم إخطار الهيئة بهذه الاستراتيجية، ويتم متابعة تنفيذها من الهيئة.

3 - وتتم عملية ردم النفايات الصلبة في الكويت عادة عبر عدد من المعايير البيئية المتسلسلة وتتضمن:

- - وزن الشاحنات عند مدخل كل موقع بواسطة الميزان الالكتروني، الذي يحدد وزن النفايات بالشاحنة، ويتم إعداد إحصائية بكمية ونوعية النفايات البلدية الصلبة التي يتم استقبالها في كل موقع.
- - توجيه الشاحنات إلى موقع التفريغ، حيث تفرغ النفايات ثم تتم عملية فرز هذه النفايات المختلفة لفصل الأخشاب، الزجاج، البلاستيك، الكرتون، المواد الحديدية، وأية مواد يمكن الاستفادة منها، وذلك بهدف الاستفادة من المواد الخام الموجودة ضمن مكونات بإعادة تدويرها بدلا من ردمها، وإطالة عمر مواقع الردم بتقليل المساحة المردومة يوميا وتحقيق مردود اقتصادي على الدولة من خلال خفض تكلفة عقود الردم.
- - تتم عملية ردم النفايات وتغطيتها بطبقة من الرمال بسماكة تمنع كشف النفايات، وهذه العملية تتم بواسطة النسافات والجرافات، وعملية التغطية بالرمال هي عملية يومية لمنع تصاعد الأبخرة والروائح والغازات النتنة والخطرة من النفايات.
- - بعد عملية التغطية تتم عملية مسح ودك الرمال وتسويتها، ثم رش المياه لتقليل كميات الغبار المتطاير المتصاعد من حركة الشاحنات.وتسعى البلدية من خلال الآلية المتبعة تلك إلى التخفيف من الآثار والتداعيات البيئية المحتملة الناتجة عن أعمال الردم في مواقع غير مصممة كمواقع ردم صحي.
- - وفيما يتعلق بالغازات، في موقع ردم النفايات المغلق بالقرين فقد تم سابقاً تنفيذ محطتين لمعالجة المياه الراشحة، ومعالجة الغازات المنبعثة من الموقع من قبل الهيئة العامة للبيئة، وتشرف «البلدية» متمثلة بقطاع المشاريع على عقود تشغيل هاتين المحطتين.

استخدام المنتجات الغير قابلة للتحلل مثل أكياس اللدائن، وإعادة استخدام الأشياء المستعملة، وشراء الأدوات التي لها أدنى مستوى من التصاميم.

مراقبة العمل في مواقع الردم

إن عملية مراقبة العمل في مواقع الردم تفرض رقابة مستمرة على مدار الساعة على هذه المواقع التي تعمل طوال ساعات اليوم (24 ساعة) تحت إشراف موظفي البلدية (إدارة شؤون البيئة) والذين يعملون في هذه المواقع بنظام النوبات، وتقدم تقارير يومية وشهرية من قبل الشركة المتعاقدة مع البلدية بناءً على العقد الخاص بأعمال ردم النفايات والأنقاض في مواقع الردم، والأعمال المطلوبة من خلال الآليات والمعدات والتجهيزات الخاصة بالعقد وموقع الردم.

وأوضحت أن مشرفي المواقع يقومون برفع تقارير دورية (يومية وشهرية) للأعمال المنفذة في المواقع، وذلك للتأكد من تنفيذ الشركة الالتزامات المحددة لها في العقد، وكذلك رصد أي ملاحظات أو مخالفات في تنفيذ بنود العقد لتتم بعدها محاسبة الشركة من خلال تطبيق الغرامات المحددة عليها في جدول المخالفات والجزاءات الوارد في العقد.

ونتيجة للامتداد والتوسع العمراني فقد أصبحت مواقع المرادم ضمن المناطق السكنية، وتم إغلاق عدد منها لمن تجاوز 20 سنة، وذلك لأسباب عديدة، منها أعمال الصيانة، عدم اختيار الموقع المناسب للردم، وقربها من المساكن مثل موقع غرب الصليبية (شرق أمغرة). ويعد مردم جليب الشيوخ والصليبية والقرين من أكبر المرادم للنفايات الصلبة في بلدية الكويت. فعلى سبيل المثال يستحوذ مردم القرين على مساحة تبلغ [illegible] 1 كم2، وقد كان يستخدم لردم مخلفات البناء والنفايات المنزلية وغيرها لسنوات عديدة ما بين عام 1975 و1985، وقد قدر حجم النفايات المدفونة في مردم القرين بنحو 5 مليون م3.

أما مردم الصليبية فقد استقبل أكثر من 500 غيغا كجم من النفايات يومياً، ما بين أعوام 1970 و 2000م، على مساحة تعادل نحو 3 كم2. ويعد جليب الشيوخ من أكبر مرادم النفايات في الكويت ويغطي مساحة تعادل نحو 6 كم2، وقد كان مردم للنفايات المنزلية والصناعية ما بين أعوام 1970 و 1993م، وقدر حجم النفايات المردومة فيه بنحو 20 مليون م3.

ومن المعروف أن هناك عدد من الحلول المتطورة المطروحة، التي وضعت بهدف التخلص من النفايات الصلبة، عوضاً عن دفنها بالأساليب التقليدية، التي لا تواكب التقدم التقني الحاصل، كما أن الإجراءات التنفيذية مثلاً لمشروع إنشاء وتشغيل وصيانة موقع ردم صحي مثالي للنفايات الصلبة، وتوابعه في منطقة كبد، هي في طور الموافقات النهائية.

إن مشروع دراسة الخدمات الاستشارية لمواقع ردم النفايات المغلقة التابعة لبلدية الكويت (شمال الدائري السابع، جليب الشيوخ)، هو دراسة قائمة حالياً مع جهات تقنية متخصصة. وبهدف تطبيق أعلى المعايير، وضمن المشاريع الأساسية لإدارة النفايات الصلبة في دولة الكويت، عمدت بلدية الكويت على إبرام اتفاق مع البنك الدولي في 30/05/2018 بهذا الشأن، والفترة الزمنية للمشروع تبلغ سنتان.

ولاشك أنه من الممكن تنفيذ مشاريع في مواقع ردم النفايات المغلقة، بعد أن تجري إعادة تأهيلها، وذلك وفق طبيعة كل موقع ونوعية النفايات المردومة به، وقيمة الأرض الاقتصادية وموقعها



إن مشروع دراسة الخدمات الاستشارية لمواقع ردم النفايات المغلقة التابعة لبلدية الكويت (شمال الدائري السابع، جليب الشيوخ)، هو دراسة قائمة حالياً مع جهات تقنية متخصصة

التعامل مع النفايات



تعتبر عملية إعادة التدوير والتسميد من أفضل الطرق المطبقة لإدارة النفايات، ولكن لا يزال التسميد غير ممكن التطبيق سوى على نطاق ضيق، سواء من قبل الأفراد

الجغرافي، علماً بأن ذلك يتطلب خبرة كبيرة وتكلفة مادية عالية جداً.

وتجري مثلاً دراسة مواقع: القرين، جليب الشيوخ، وشمال الدائري السابع، بمبالغ كبيرة، علماً بأنه من خلال تنفيذ الدراسة، تم تحقيق الأعمال المطلوبة من الاستشاري وإنجازها بما يتوافق مع الأهداف المحددة للمشروع، ويتواصل مشروع معالجة النفايات بشكل حثيث، ويجري تنفيذه وفق الجدول الزمني المعدله، كما أن الدراسة تهدف إلى إيجاد البدائل المناسبة لتأهيل المواقع وتحديد أنسب الطرق لإعادة استغلالها بعد التأهيل، مع العلم أن الدراسة حالياً في المرحلة الخامسة منها، وهي المرحلة الخاصة بالدراسة الاقتصادية وبدائل إعادة استغلال المواقع بعد التأهيل.

ولاشك أن مواقع ردم النفايات المغلقة، وبحكم التوسع، أصبحت قريبة جداً من المناطق السكنية والمنشآت الحيوية، ما جعلها تمثل عبئاً بيئياً وأمنياً كبيراً، وحتى تمكن الاستفادة من تلك المواقع مستقبلا في مشاريع التنمية العمرانية فإنه يجب طرح مشاريع لإعادة تأهيل تلك المواقع، بحيث يجري من خلال هذه المشاريع العمل على إيجاد أفضل الحلول والوسائل لتأهيل هذه المواقع لإعادتها كما كانت عليه في البداية أرضاً نظيفة ذات قيمة مالية عالية (استرجاع القيمة المالية للأراضي قبل استغلالها للردم)، علماً بأن ذلك سيعتمد على نتائج أعمال المسح الميداني والدراسات، التي يجب أن تحدث على المواقع والتوصيات لتحديد بدائل استغلال كل موقع.

وأخيراً .. تعتبر عملية إعادة التدوير والتسميد من أفضل الطرق المطبقة لإدارة النفايات، ولكن لا يزال التسميد غير ممكن التطبيق سوى على نطاق ضيق، سواء من قبل الأفراد، أو في المناطق التي يتم فيها خلط النفايات مع التربة الزراعية، أو استخدامها لأغراض التشجير، في حين أن إعادة التدوير تستخدم على نطاق أوسع في جميع أنحاء العالم، ومن أكثر المواد التي يتم معالجتها بهذه الطريقة هي اللدائن، والورق، والمعادن، وعادة ما يتم إعادة استخدام معظم المواد المعاد تدويرها لتصنيع الأجهزة والأشياء الأصلية التي كانت تكونها.

ولاشك أن هناك أنواع محددة من النفايات لا يمكن التخلص منها بدون معالجة خاصة تمنع حدوث التلوث، ولعل النفايات الطبية الحيوية هي أحد الأمثلة الشائعة على ذلك، وهي تنتشر في مرافق ومراكز الرعاية الصحية والمؤسسات المماثلة، وهناك أنظمة تقنية مخصصة للتخلص من هذا النوع من النفايات الخطرة ●

المصادر:
1 – الشبكة الدولية.
2 – الموسوعة العربية العالمية.
3 – الصحف المحلية.

الجمعية تبدي مشاركتها بأدوار توعوية لمواجهة كورونا وتعلن حزمة ارشادات



● وجدان العقاب







دعت الجمعية الكويتية لحماية البيئة المواطنين والمقيمين إلى الالتزام بالتوجيهات والتعليمات ومراجعة الجهات المعنية والمختصة خاصة الطبية في حال الشك بوجود إصابة او التعرض لفيروس كورونا حرصا على سلامتهم وسلامة اهلهم وأقاربهم، معلنة حرص الجمعية على المشاركة باي دور توعوي وإرشادي ومعلوماتي يتعلق بإدارة الأزمات بهذا الخصوص.

توعية المواطنين

وقالت الدكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة عضو المجموعة الاستشارية الإقليمية للحد من الكوارث في شمال افريقيا وغرب اسيا انه «نظرا لتفشي مرض الكورونا حول العالم فانه مرض كأي مرض اخر يمكن السيطرة عليه من خلال معرفة مصدره وطريقة انتشاره وبالتالي توعية المواطنين والمسافرين بين الدول اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة لحماية انفسهم من المرض والتدابير اللازمة التي يتخذها المريض الحماية الاخرين من انتشار هذا المرض، وفي قراءة سريعة نرى ان عدد المصابين في الدول استقر الى حد ما ولا يتزايد الا عن طريق الطيران والسفر بين الدول التي تم اعلان اصابتها بالوباء».

المعلومة الاولى

وأضافت الدكتورة العقاب «متى ما عرف مصدر المرض فتلك المعلومة الاولى مهمة ويمكن السيطرة من خلالها على عملية الحد من انتقال المواطنين الى تلك البلاد المعلن بها مع أخذ الحيطة والحذر من القادمين منها لتقديم افضل الامكانيات الطبية لتحسين وضعهم الطبي بعد تقييمهم باصابتهم من المرض من عدمه، اما معرفة نوع المرض وكيفيه انتقاله فهو المحور الاساسي الذي يجب تركيز التوعية فيه»، مؤكدة على «أهمية ان يتم التوعية بان هذا المرض ينتقل عن طريق فايروس مشابه جدا للفايروس المتسبب لمرضي سارس ومارس اللذين ظهرا في سنوات سابقه وهي جميعها امراض تصيب جهاز التنفس لدى الانسان متسببة له باعراض صحيه شبيهة جدا باعراض الانفلونزا والزكام الحاد وقد تتطور الى التهاب رئوي حاد يصعب علاجه مما قد يفضي في النهاية الى موت المريض لا قدر الله».

طريقة الانتشار

ونوهت إلى ان «وطريقة انتشاره في صورة رذاذ تعطينا صورة واضحة في كيفيه

د. وجدان العقاب: التعقيم لجميع الاسطح قبل استخدام المرافق في التنقلات والسفر خاصة الطائرات لان الفايروس يبقى حيا على الاسطح لساعات في حال وجود رذاذ من شخص مسافر مصاب.. وننصح بغسل الايدي جيداً وبصورة مستمرة، وخلال جولة في المطارات يتم إجراء الفحص لدرجة الحرارة في قاعة الوصول.







التصدي له فهو بكل بساطه رذاذ مصدره عطاس وسعال المصاب بالفايروس، وان هذا الرذاذ قد يصل بصوره مباشرة الى من هم حول المصاب او بصورة غير مباشرة عن طريق وصول الرذاذ الى اسطح يلامسها الاشخاص الغير مصابين مما يعرضهم لخطر الإصابة»، وحرصت على اهميه تذكير الجميع بالطريقة المثلى للتعامل مع المصادر المحتملة لهذا الفايروس مثل مفاتيح المصاعد والأبواب ومقابض الأبواب والشبابيك والطاولات وظهر المقاعد وسلال وعربات التسوق وملامسة او الاحتكاك بالأسطح وكل ما يمكن ان يتعرض للرذاذ ويتعامل معه الآخرون، ونبهت إلى ضرورة الالتزام بارتداء قفازات عند ملامسة تلك المصادر والأسطح مع الحرص على غسل اليدين جيدًا قبل ملامسة الوجوه، وذكرت ان التقليل من التعرض للاماكن العامة يساهم في تقليص دائرة الإصابة المحتملة.

ادارة الازمات

وختمت الدكتورة وجدان العقاب بان «ادارة الازمات تتضمن التعامل مع الأوبئة والأخطار على الصحة العامة كونها احد الاخطار التي تتصدر قائمة المخاطر المحتملة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون، واشادت بدور وزارة الصحة في استقبال المواطنين القادمين الى دوله الكويت للتاكد من سلامتهم ووضعهم في الحجر الصحي خلال الفترة المتوقع ان تكون فترة حضانة هذا المرض ليتم التعامل بحرص حفظا لسلامة المصابين المحتملين وكذلك حماية عوائلهم واهلهم من خطر الإصابة»، وشددت على اهمية ان يكون هناك تعاون من المواطنين لتحقيق هذا النوع من الحماية للجميع من خلال التعاون والتكاتف معا والابتعاد عن الإشاعات لانها تضرب وحدة الصف بمقتل مما يزيد الهلع لدى المواطنين والمقيمين، مضيفة: «ولعل افضل ما يمكن الختام به هو ان معدل الوفيات بمرض الكورونا لا يتنافس مع امراض كثيرة كامراض القلب وغيرها، فلا داعي للهلع، انما نحن احوج للهدوء في اثناء تعاملنا مع المرض لضمان جودة العلاج والوقاية سائلين المولى ان يشفي المصابين به ويحفظ من حولهم، كما ان تقليل السفر خلال هذه الفترة الا للضرورة القصوى بات امرا بديهيا يجب الالتفات اليه فاغلب الاصابات مرت في المطارات حول العالم ويتم التعامل معها» ●



كل ما تريد معرفته عن فيروس «ك

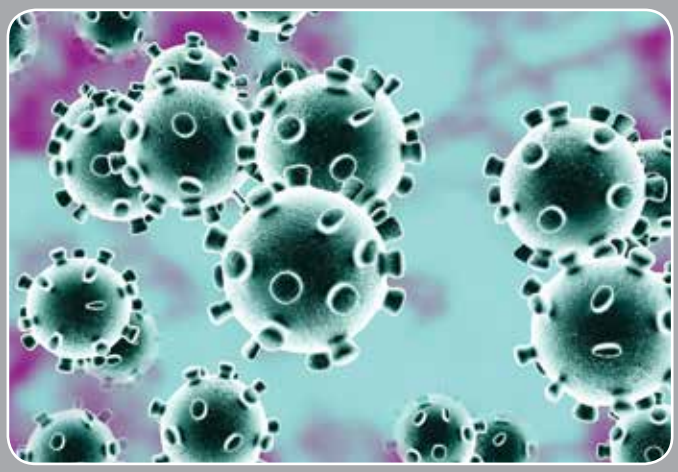
انتشر وبصورة متسارعة فيروس كورنا الذي أثار الرعب في عدة بلاد حول العالم، ورغم أنه تطور لفيروس الإنفلونزا، إلا أن عدم العثور على دواء لمواجهته هو السبب الرئيسي في هذه المخاوف العالمية منه، ويتوقف مدى الشفاء منه على عامل واحد فقط وهو الجهاز المناعي للشخص ومدى قدرته على مقاومة الأمراض.. ونتناول في هذا العدد جانبا معرفيا حول هذا الفيروس..

كيف نشأ الفيروس؟

يسمى الفيروس «كورونا» الجديد، وهو مرض من عائلة الفيروس التاجي، ولكن لم تتم مواجهته من قبل، ويعتقد أن بداية ظهوره ترجع إلى الحيوانات، فالفيروسات الجديدة عادة ما تنشأ في الحيوانات المضيفة كالإيبولا والإنفلونزا، والعديد من المصابين إما يعملون أو يتسوقون بشكل متكرر في أسواق االلحوم في هوانان في وسط المدينة الصينية، والتي تباع فيها أيضا الحيوانات الحية والمذبوحة حديثا، وفقا للتقرير التي نشرته صحيفة «جارديان» البريطانية.

ما هي فيروسات كورونا الأخرى؟

انتشرت عدة أمراض كان سببها هو فيروس كورونا، كمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة (سارس)، ومتلازمة الجهاز التنفسي في الشرق الأوسط (ميرز)، والتي سببها فيروسات كورونا التي جاءت من الحيوانات، وعلى الرغم





● كانت هناك دلائل على انتشار العدوى باتت واضحة، حيث انتشر الفيروس الجديد في عدة بلاد، مثل عدة مدن بالصين، واليابان، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وتايلاند، والولايات المتحدة وفيتنام.



ـــورونا» الجديد.. 1

إعداد رجب أبو الدهب

من أنه يُعتقد أن فيروس Mers ينتقل إلى البشر بطريقة مختلفة إلا أن المضيفين الأصليين لكلا الفيروسين كانا على الأرجح خفافيش.

وهناك شكوك بأن الفيروس التاجي الجديد قد يكون نشأ في الخفافيش أو الثعابين، وربما بعد ذلك تم نقله إلى البشر عن طريق نوع وسيط، ففي عام 2002، انتشر مرض السارس بدون رقابة إلى 37 دولة، مما تسبب في حالة من الذعر العالمي، وأصاب أكثر من 8000 شخص وقتل أكثر من 750 آخرين، ولكن مرض الميرز سهل انتقاله من إنسان إلى إنسان وذو خطورة أكبر مما أسفر عن مقتل 35٪ من حوالي 2500 شخص الذين قد أصيبوا به.

ما الأعراض الناجمة عن الفيروس الجديد؟

الفيروس يسبب الإصابة بالالتهاب الرئوي، وتفيد التقارير بأن أولئك الذين أصيبوا بالمرض يعانون من السعال والحمى وصعوبة التنفس، وفي الحالات الشديدة تصاب بعض الأعضاء بالتوقف عن العمل، أما العلاج بالمضادات الحيوية فلا جدوى منها، فالأدوية الحالية لعلاج فيروسات الإنفلونزا المعروفة فقط، ويتم إدخال المرضى إلى المستشفى لعلاج رئتيهم قدر الإمكان وتعويض جسدهم بالسوائل، ويعتمد الشفاء من عدمه على قدرة الجهاز المناعي لديهم.

هل ينتقل «كورونا» من شخص لآخر؟

أكدت لجنة الصحة الوطنية الصينية انتقال العدوى من إنسان إلى إنسان، واعترفت السلطات الصينية «منذ 24 يناير الماضي بإصابة أكثر من 1000 حالة ووفاة 41 آخرين»، خلال أسبوع واحد فقط، ليصبح عدد الإصابات المؤكدة قد ارتفع بمعدل أكثر من 3 أضعاف، وتم اكتشاف هذه الحالات في 13 مقاطعة، بالإضافة إلى بلديات بكين، وشانغهاي، وتشونجتشينج، وتيانجين. وكانت هناك دلائل على انتشار العدوى باتت واضحة، حيث انتشر الفيروس الجديد في عدة بلاد، مثل عدة مدن بالصين، واليابان، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وتايلاند، والولايات المتحدة وفيتنام.



كورونا أكثر خطورة هو عدم عثور العلماء حتى الآن على لقاح لمواجهته، مما يعني أنه من الصعب على الأفراد الضعفاء ككبار السن أو الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي أو المناعة، الشفاء أو الوقاية وحماية أنفسهم. كورونا ليس الوحيد.. أمراض تنقلها الحيوانات إلى الإنسان

ما مدى قلق الخبراء؟

الاحتفال بالعام القمري الجديد في الصين كان واحدا من مخاوف الخبراء حول انتشار فيروس «كورونا»، خاصة أن هذه الاحتفالات تستمر على مدار أسبوع بدءا من 24 يناير، بخروج ملايين الصينيين إلى الشوارع للاحتفال، ولكن تم إلغاؤها هذا العام مع إغلاق عدة مدن صينية.

أصحاب الصحة السيئة بشكل عام هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض، فمصدر القلق الرئيسي هو مدى خطورة الأعراض، حيث يصيب البعض بأعراض خطيرة فيما يصيب آخرون بشكل أقل حدة، هذا يجعل الأمر أكثر صعوبة لتحديد الأعداد الحقيقية المصابة ومدى انتقالها بين الناس.

متى تذهب للطبيب؟

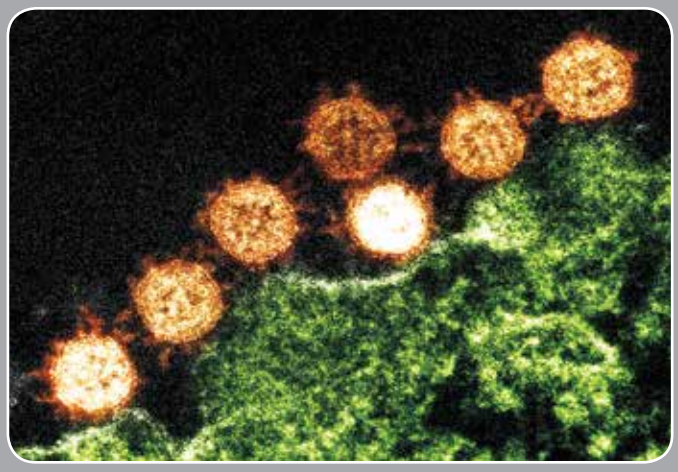
إذا كنت على اتصال بشخص مصاب بالفيروس، فيجب عليك علاج أي أعراض سعال أو برد بشكل طبيعي، فليست هناك حاجة لزيارة الطبيب في حالة أن الأعراض الظاهرة سعال فقط.

لماذا «كورونا» أسوأ من الإنفلونزا العادية؟

لم يعرف العلماء بعد مدى خطورة الفيروس التاجي الجديد حى يتم جمع البيانات اللازمة، فقد توفي 26 حالة من 800 مصاب تم الإبلاغ عنهم أي معدل وفيات يصل إلى 3%، عادة ما يكون معدل الوفيات الناجمة عن الإصابة بالإنفلونزا الموسمية أقل من 1٪ ويعتقد أنها تسبب حوالي 400 ألف وفاة كل عام على مستوى العالم.

والسبب في أن كورونا أكثر خطورة هو عدم عثور العلماء حتى الآن على لقاح لمواجهته، مما يعني أنه من الصعب على الأفراد الضعفاء ككبار السن أو الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي أو المناعة، الشفاء أو الوقاية وحماية أنفسهم. كورونا ليس الوحيد.. أمراض تنقلها الحيوانات إلى الإنسان.. تعرف عليها

بعد تفشى مرض كورونا بالعالم والخوف من انتشاره بصورة أكبر فى دول العالم أكد العديد من الخبراء أن السبب الحقيقى وراء الإصابة بهذا الفيروس، الذى ظهر لأول مرة بالصين، كان انتقال العدوى من أحد الحيوانات إلى البشر بأحد أسواق المأكولات البحرية بمدينة ووهان الصينية، وقال البعض إن الخفافيش قد تكون





● تحدث هذه الفيروسات بشكل طبيعى بين الطيور المائية البرية فى جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تصيب الدواجن المنزلية وغيرها من أنواع الطيور والحيوانات.



السبب فى هذه العدوى، وقال آخرون قال إن الثعابين هى السبب فى الإصابة بالفيروس، ويقدم التقرير التالى معلومات مهمة عن الأمراض التى تصيب الإنسان نتيجة العدوى من الحيوانات.

ووفقا لتقرير مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها CDC تعرف الأمراض المنقولة من الحيوان للإنسان طبيا باسم الأمراض الحيوانية المنشأ، وقد تؤدى هذه الأمراض إلى وفاة المصاب بها وهو ما يتطلب ضرورة الحذر منها وتعقبها.

أمراض تنتقل من الحيوانات للإنسان:

أنفلونزا الخنازير

وهو مرض تنفسى يصيب الخنازير وتسببه فيروسات الإنفلونزا من النوع «أ» التى تتسبب بانتظام فى تفشى إنفلونزا الخنازير وينتقل إلى البشر.

إنفلونزا الطيور

تحدث هذه الفيروسات بشكل طبيعى بين الطيور المائية البرية فى جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تصيب الدواجن المنزلية وغيرها من أنواع الطيور والحيوانات.

مرض خدش القطط

وهو عدوى بكتيرية تصيب الإنسان عند التعرض لخدش أو جرح من قطة، ويمكن أن يسبب هذا المرض ارتفاع درجة الحرارة وتورم العقد الليمفاوية.

الجمرة الخبيثة

هو مرض مميت ينتقل من الحيوانات الأليفة التى يتعامل معها الكثير من الأشخاص بصورة يومية مثل الأبقار والأغنام ويؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم والصداع وضيق التنفس.

عدوى الأسماك

هى عدوى تنتقل إلى الإنسان عن طريق الاتصال المباشر مع الأسماك وتؤدى إلى ظهور قروح مؤلمة على الجلد وهى من الأمراض الجلدية الخطيرة.

كيف تنتشر الجراثيم بين الحيوانات والناس؟

بسبب الارتباط الوثيق بين الناس والحيوانات، من المهم أن تكون على دراية بالطرق الشائعة التى يمكن أن يصاب بها الناس بالجراثيم التى يمكن أن تسبب أمراض حيوانية المصدر، وتشمل:

الاتصال المباشر: التلامس مع اللعاب أو الدم أو البول أو المخاط أو البراز أو سوائل الجسم الأخرى للحيوان المصاب، ومن الأمثلة على ذلك الملاعبة أو لمس الحيوانات، والعض أو الخدوش.

الاتصال غير المباشر: التلامس مع المناطق التى تعيش فيها الحيوانات وتتجول فيها، أو الأشياء أو الأسطح الملوثة بالجراثيم، ومن الأمثلة على ذلك خزان مياه الحوض، وموائل الحيوانات الأليفة، وحظائر الدجاج، والنباتات، والتربة، وكذلك أطباق طعام الحيوانات الأليفة والمياه.

تنقل عن طريق ناقلات: لدغة القراد، أو حشرة مثل البعوض أو البراغيث.

تنقل عن طريق الطعام: عن طريق تناول الطعام الملوث تناول أو شرب شيء غير آمن مثل الحليب غير المبستر أو اللحم المطهو جيدًا أو البيض أو الفواكه والخضروات النيئة الملوثة بالبراز من حيوان مصاب ● يتبع

المصادر

● صحيفة الجارديان البريطانية ووكالات عالمية.
● الموسوعة العربية ويكيبيديا الحرة.
● اليوم السابع – البوابة نيوز.



تراجع مخزون المياه الجوفية

كتب: د. عماد الدين عدلي

أصبح الخوف من تراجع الموارد الأساسية لاستمرار الحياة على سطح الأرض بمثابة شبح يطارد الإنسان في نومه ويقظته.. وتعد المياه هي المورد والشريان الذي يغذي الحياة ويضمن بقاء البشرية والذي بدونه لا تقوم الحياة فهو الذي يبعث الحياة في الموجودات بعد مواتها .. إن الماء هو الأصل في كل شئ وذلك تصديقاً لقول المولى سبحانه وتعالى في محكم آياته «وجعلنا من الماء كل شئ حي» .. أي أن عنصر الماء هو المكون الأساسي للوجود.. ومن هنا بدأت أجراس الإنذار تدق لكي ما يلتفت العلماء والباحثين إلى ذلك الخطر الذي يحيق ويتربص بمقومات الحياة على سطح ذلك الكوكب الذي لا يوجد بديل عنه حتى الآن.

أدلة وبراهين

وانكب العلماء على تتبع مسيرة أهم هذه الموارد وهو الماء ورصد أسباب تراجعه والعمل على تقليص كافة العوامل التي تعجل بنضوبه والذي تتهدد معه استمرارية الحياة وبقاء الإنسان ولا يقتصر الأمر لديهم على عملية التتبع فقط بل كيفية ترشيد استهلاكه والبحث عن البدائل التي يمكن من خلالها استعاضته .. وقد أصبح لدى العلماء الآن الأدلة والبراهين

المياه الجوفية

إن المياه الجوفية تعد أحد المصادر الهامة للموارد المائية التي يعول عليها في أن تكون من البدائل التي يمكن اللجوء إليها للحد من احتدام تلك الأزمة التي باتت متوقعة وقاب قوسين أو أدنى على نحو جلي في ذلك المورد الهام .. لقد توصل البعض إلى تلك الحقيقة وهي أن العالم بموارده ومقوماته الطبيعية بات يعاني نوعا من التجريف إن جاز لنا التعبير بفعل العديد من العوامل التي طالت كل شئ وعلى رأسها ذلك المورد الحيوي الهام .. ومن خلال





● بدأ بالفعل التراجع في حصيلة الموارد المائية من المياه الجوفية التي يعتمد عليها المزارعون وإحتياجات المدن بحوالي 20 %.



على تراجع هذا المورد الحيوي من خلال متابعة خريطة توزيع الأمطار ودرجة هطولها وكمياتها ومقارنتها بحجم الطلب الفعلي عليها .. وقد تيقن العلماء من أن شبح المجاعة المائية بدأ يتغول وبدأ يسعى بخطى حثيثة ليلتهم ما تبقى من هذا المورد الحيوي وهو ما كان مدعاة لإطلاق مسمى «المجاعة المائية» التي لن تستثني أية موضع في العالم.. إن شبح هذه المجاعة المائية لم يقتصر على مياه الأنهار والمجاري المائية ولكن امتد أيضاً إلى المياه الجوفية التي كانت تعد من المصادر الأساسية لتوفير المياه حيث كان يعتمد عليها في الزراعة وكافة متطلبات الحياة في البيئة الصحراوية ..

الدفء العالمي

ويعد الدفء العالمي هو رأس الحربة في تراجع الموارد المائية وذلك من خلال ارتفاع معدلات درجات الحرارة وذلك الوضع الكارثي المرتقب لظاهرة التغير المناخي والذي سوف يبدأ معه نفاذ ونضوب ذلك المورد الحيوي.. وقد بدأ بالفعل التراجع في حصيلة الموارد المائية من المياه الجوفية التي يعتمد عليها المزارعون وإحتياجات المدن بحوالي 20 %. كما تراجع في ذات الوقت فيضان مياه الأنهار والمجاري المائية وقد انخفض منسوبها على النحو الذي غير من اتجاهها وكان سبب نضوبها وجفافها في بعض الأحيان .. وقد أرجع العلماء ذلك إلى وجود المليارات من الأطنان من المياه الجوفية المحصورة والمحتجزة ما بين التربة والصخور والمتغلغلة في الطبقات الطباشيرية وفي تجاويف الحجر الجيري والتي تتسرب بسلاسة عبر الشقوق في الطبقات الرسوبية والتي تعد في ذات الوقت المخزون الأرضي الوحيد والأكبر الذي يمكن أن يكون ضمانة لإستدامة الحياة .. إن تلك المياه الجوفية والجاري المائية والإنهار وتلك التي تنبع كفوائض تعد بمثابة المؤشر الحقيقي على تلك المستويات الفعلية للمياه الموجودين داخل الأرض .. ومنذ آلاف السنين قد اعتادت المجتمعات على الحصول على متطلباتها من المياه من الآبار وذلك عندما يحل موسم الجفاف ويتم الاعتماد على الأمطار لسد العجز .. ولكن مع الزيادة السكانية الكبيرة وتزايد عدد البشر والذي ترتب عليه تمدد الرقعة الزراعية والتوسع في بناء المدن مما أدى إلى تجاوز الطلب على المياه في بعض المناطق على نحو كبير العرض أو المتاح من المياه.. ويصبح الهاجس الأكبر الذي يقض مضاجع المهتمين هو إن تواصل درجات الحرارة ارتفاعها على ذلك النحو الذي يزيد من تعقد إشكالية المياه.. وقد حذر العلماء من إن يتراوح معدل الهدر في المياه ما بين 42% – 79% وذلك بحلول 2050 وإن يعم ذلك كل أرجاء العالم وإن يحدث قبل وقوع تلك الخسائر الكبيرة والفقد في مخزون المياه الجوفية ●

تلك البحوث والدراسات التي يجريها العلماء على ذلك المورد الحيوي الهام وجدوا أنه خلال العقود الثلاثة الماضية أن ما يقرب من 80% من الأراضي التي تعتمد في ريها على المياه الجوفية قد وصلت إلى الحدود الدنيا للري الطبيعي وذلك من زحف الجفاف على الآبار الجوفية.. وهم يعولون في ذلك على العديد من العوامل التي عصفت بالعالم ومقوماته الأساسية والتي تظهر بقوة بالنسبة لذلك المورد الحيوي بداية من موجات الجفاف الشديدة وتراجع معدلات سقوط الأمطار●

● ينشر بتصرف من الشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد)



مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP25) كثير من التحديات قليل من التوقعات

كتب: محمود العيسوي

سجلت الأرض ارتفاعا في معدلات حرارة الكوكب بمقدار 1.1 درجة مئوية عما كان عليه العالم في بداية الثورة الصناعية، مما أدى إلى تأثيرات كبيرة في حياة كثير من البشر، وإذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فمن المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة بما يتراوح بين 3.4 إلى 3.9 درجة قبل نهاية القرن الحالي، مما سيؤدي إلى تأثيرات مناخية واسعة النطاق، قد تخلف دماراً واسعاً في مناطق مختلفة من العالم. هذه الحقيقة، التي لا تقبل الشك، تدق جرس الإنذار أمام المجتمع الدولي قبل ساعات من عقد مؤتمر الأطراف الـ 25 لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ، المعروف باسم (COP25)، والذي انطلقت فعالياته يوم 2 ديسمبر 2019، بالعاصمة الإسبانية مدريد، بعد شهرين فقط من قمة العمل المناخي، التي دعا إليها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وجرت فعالياتها داخل مقر المنظمة الدولية في سبتمبر الماضي. وبينما يرى غالبية خبراء المناخ أن التحديات التي يواجهها كوكب الأرض تبدو هائلة، خاصة فيما يتعلق بإجراءات الحد من تداعيات التغيرات المناخية، ففي المقابل، لا يعلق البعض كثيراً من الآمال على المؤتمر في هذا الصدد، ويمكن استنتاج بعض التوقعات من خلال طرح التساؤلات الخمسة التالية، ومحاولة الوصول إلى إجابات وافية لها ..

السؤال الأول: لقد عقدت قمة العمل المناخي في نيويورك، فكيف يختلف مؤتمر الأطراف الـ 25 عن تلك القمة؟

عقدت قمة العمل المناخي في سبتمبر 2019 بمبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لتركيز انتباه المجتمع الدولي على الطوارئ المناخية، والإسراع في اتخاذ إجراءات لعكس تغير المناخ، بينما يعد مؤتمر الأطراف 25، الذي عقد في مدريد، هو المؤتمر الفعلي للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، المكلف بالتأكد من أن الاتفاقية، والتي أصبحت تعرف الآن باسم «اتفاقية باريس 2015»، يتم تنفيذها وفقاً للالتزامات المحددة.

السؤال الثاني: ولماذا تهتم الأمم المتحدة بالمناخ ؟





● أبرزت قمة العمل المناخي التزام الدول الجزرية الصغيرة سوياً على تحقيق حياد الكربون



هناك العديد من الأدلة على آثار تغير المناخ، وخاصة في الظواهر الجوية القاسية، وهذه التأثيرات آخذة في التصاعد، حيث تظهر الأبحاث العلمية أن الانبعاثات لا تزال في تزايد مستمر.. ووفقاً لنشرة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لعام 2019، وصلت مستويات الغازات الدفيئة المحبوسة في الجو إلى مستوى قياسي جديد، مما قد يعرض الأجيال القادمة لمواجهة تأثيرات حادة ومتزايدة لتغير المناخ، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة، والإجهاد المائي، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتعطيل النظم الإيكولوجية البحرية والبرية.

كل هذه التأثيرات دفعت برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى التحذير، في تقريره عن الفجوة في الانبعاثات لعام 2019، من أن خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 7.6 % سنوياً من عام 2020 إلى عام 2030، ضرورة لتحقيق الهدف المتفق عليه دولياً، المتمثل في زيادة درجات الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية، ويوافق العلماء على أن هذا أمر طويل الأمد.

السؤال الثالث: ما الذي حققته قمة العمل المناخي في سبتمبر 2019؟

القمة كانت بمثابة نقطة انطلاق قبل المواعيد النهائية الحاسمة لعام 2020، التي حددتها «اتفاقية باريس»، حيث ركز الاهتمام العالمي على حالة الطوارئ المناخية، والحاجة الملحة لزيادة العمل بشكل كبير، وبادر عدد كبير من القادة في العديد من البلدان والقطاعات، في تصعيد المشكلة، وقد ساهمت القمة في إعلان أكثر من 70 دولة التزامها بوقف انبعاثات الكربون بحلول عام 2050، حتى وإن الشركات المسببة للانبعاثات لم تقدم على مثل هذه التعهدات بعد، وألقت القمة الضوء على أن أكثر من 100 مدينة أعلنت نفس التعهدات، بما في ذلك العديد من المدن الكبرى في العالم.

وأبرزت قمة العمل المناخي التزام الدول الجزرية الصغيرة سوياً على تحقيق حياد الكربون، والاستعانة فقط بالطاقة المتجددة بحلول عام 2030، فيما تعهدات بلدان أخرى، من باكستان إلى غواتيمالا، ومن كولومبيا إلى نيجيريا، ومن نيوزيلندا إلى بربادوس، بزراعة أكثر من 11 مليار شجرة. إضافة إلى ذلك، أكد أكثر من 100 شخصية من رواد القطاع الخاص التزامهم بتسريع الاقتصاد الأخضر، وتعهدت مجموعة من أكبر مالكي الأصول في العالم، والذين يسيطرون على تريليوني دولار، بالانتقال إلى أعمال استثمارية محايدة للكربون بحلول عام 2050، بالإضافة إلى دعوة حديثة من قبل مديري الأصول، الذين يمثلون ما يقرب من نصف رأس المال المستثمر في العالم، حوالي 34 تريليون دولار، لوضع سعر إضافي على الكربون، والتخلص التدريجي من دعم الطاقة الحرارية في جميع أنحاء العالم.

السؤال الرابع: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مؤتمر الأطراف.. لماذا كل هذه المشاركة الواسعة؟

الأمم المتحدة منظمة ضخمة، ويمثل هؤلاء جميعا أدوات ووكالات دولية تم إنشاؤها، بقيادة الأمم المتحدة، للمساعدة في تقدم العمل المناخي على الصعيد العالمي، ويُعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، هو الهيئة البيئية العالمية الرائدة، التي تحدد جدول الأعمال البيئي العالمي، وتعمل كمدافع رسمي عن البيئة العالمية، في حين تعتبر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وهي وكالة الأمم المتحدة للتعاون الدولي في مجالات مثل التنبؤ بالطقس، ومراقبة التغيرات في المناخ، ودراسة الموارد المائية. ويذكر هنا أنه في عام 1988، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، إنشاء الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، المؤلف من مئات الخبراء، من أجل تقييم البيانات، وتقديم أدلة علمية موثوقة لمفاوضات العمل بشأن المناخ، وتنشر هيئات الأمم المتحدة الثلاث تقارير احتلت في السنوات الأخيرة عناوين الأخبار الدولية، في ظل

تزايد المخاوف بشأن أزمة المناخ.
أما بالنسبة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، فقد تم توقيع هذه الوثيقة في قمة الأرض لعام 1992 في مدينة «ريو دي جانيرو» بالبرازيل، ومن خلال هذه المعاهدة، وافقت الدول على «تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي»، لمنع النشاط البشري من التأثير بشكل خطير على نظام المناخ، واليوم أصبحت هناك 197 دولة طرفاً في المعاهدة، وفي كل عام، منذ بدء المعاهدة في 1994، يعقد «مؤتمر للأطراف» لمناقشة كيفية المضي قدماً، وتعقد الدورة الـ 25 لمؤتمر الأطراف (COP25) في العاصمة الإسبانية مدريد.

السؤال الخامس: ما هي إذن أهمية مؤتمر الأطراف؟

نظراً لأن قيود اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «غير ملزمة» على انبعاثات الغازات الدفيئة بالنسبة لكل دولة على حدة، وليس لديها آلية إنفاذ، فقد تم التفاوض على امتدادات مختلفة لهذه المعاهدة خلال مؤتمرات الأطراف الأخيرة، بما في ذلك «اتفاقية باريس»، التي تم تبنيها في عام 2015، والتي وافقت خلالها جميع البلدان على تكثيف الجهود للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية، فوق درجات حرارة ما قبل الثورة الصناعية، وتعزيز تمويل العمل المناخي.

ويعد مؤتمر «مدريد 2019» هو مؤتمر الأطراف الأخير قبل أن ندخل في عام 2020 الحاسم، حيث يتعين على العديد من الدول تقديم خطط عمل مناخية جديدة، ومن بين العناصر الكثيرة التي يجب تسويتها أيضاً، يأتي عنصر «تمويل

تكلفة مواجهة تداعيات التغير الـ

كتب: د. جميل جورجي

هناك إجماع بين العلماء والباحثين ورجالات الدولة على أن التغير المناخي يعد مصدر التهديد الرئيسي للبقاء المادي لذلك العالم والقضاء على كافة صور الحياة على سطح كوكبنا.. كما أنه ليس بخفي تلك التكلفة الباهظة التي لا قبل للعالم بها المتمثلة في تداعياته من خلال تلك الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأعاصير والتوسونامي وموجات الجفاف والتصحر وحرائق الغابات التي أصبح للولايات المتحدة النصيب الأكبر منها.. وهنا نرى أن الطبيعة التي عانت الكثير من جراء تجاوزات ممارسات الإنسان وتداخلاته في نواميسها بغرض التحكم فيها وتطويعها لإرادته ترد كيده إلى نحره.

محاولات إصلاح

وفيما يبدو أن محاولات الإنسان لإصلاح ما أفسدته يداه قد فات أوانها وأن الطبيعة لم تعد قادرة على الغفران والعفو.. وعلى الرغم من ذلك فهو لم يعد أمامه سوى المحاولة لكي يصلح ما إقترفته يداه ولكن لترويض ذلك المارد ومن أجل إبطاء خطواته التي تحمل نهاية البقاء المادي لذلك العالم فهو يدرك أن ذلك هو قدره الذي لا يستطيع رده ولكنه يحاول أن يدرك لطفه.. ومع ذلك نجد أن البعض من الدول الكبرى التي كانت السبب في إيقاظ ذلك المارد والتي تقف وراء ما يعانيه العالم أجمع تحاول أن تعمل بذلك المبدأ القانوني وهو أمن من أتلف شئ عليه إصلاحه.. ورغم الإحساس بذلك الخطر الذي لن يستثني أحد فمازالت العديد من الدول تتجاهل ذلك عن عمد وتتقاعس عن المساهمة في تلك الجهود وذلك من منظور رؤية ضيقة الأفق تعبر عن مصالح أنية ولا تنظر للمستقبل.. إن مواجهة تداعيات التغير المناخي ومحاولة الحد من حدتها تعد ذات تكلفة باهظة وتحتاج إلى أموال ومخصصات ضخمة وهو ما يعد مدعاة لتتصل العديد من هذه الإلتزامات ويعبر عن ذلك موقف الرئيس الأمريكي من إتفاقية باريس للمناخ بدعوى إنها تحمل الموازنة الأمريكية أموال طائلة.. لذلك فإن مواجهة تداعيات التغير المناخي لابد وأن تكون على رأس أولويات دول العالم وعلى رأسها الدول الكبرى وأن تحذو حذو المملكة المتحدة التي أخذت الأمر على محمل الجدية وخصصت له مبلغ 190 مليون جنية إسترليني..

خطة أخلاقية

لقد جعلت قضية التغير المناخي من أولوياتها وعلى رأس قائمة اهتماماتها بالإعلان عن خطتها الأخلاقية المتطورة لتلبية الحاجة إلى القيام بعمل ما في مواجهة التغير المناخي وحماية البيئة والحفاظ عليها من خلال تقديم المعونة والدعم على المستوى الدولي.. لذلك قامت بتخصيص مبلغ 190 مليون جنية إسترليني وهو ما حذا بوزير التنمية الدولية «ستيوارت» إلى الإعراب عن أمله في أن يتضاعف ذلك المبلغ ليصل إلى المليارات في المستقبل القريب أي خلال السنوات القادمة.. وعلى الرغم من أن «ستيوارت» يرى أن ذلك المبلغ لن يكون كافياً وذلك بالنظر إلى ضعف





● مواجهة تداعيات التغير المناخي لابد وأن تكون على رأس أولويات دول العالم وعلى رأسها الدول الكبرى وأن تحذو حذو المملكة المتحدة التي أخذت الأمر على محمل الجدية وخصصت له مبلغ 190 مليون جنية إسترليني

النشاط المناخي» في جميع أنحاء العالم. وفي الوقت الحالي، يرى خبراء المناخ أنه لا يتم عمل ما يكفي لتحقيق الأهداف المناخية الثلاثة، وهي: خفض الانبعاثات بنسبة 45 في المائة بحلول عام 2030، وتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، واستقرار ارتفاع درجة الحرارة العالمية عند 1.5 درجة مئوية بنهاية القرن، ويؤكد العلماء على أنه لا يمكن للعالم أن يضيع المزيد من الوقت، لأن «الساعة تدق» فيما يتعلق بتغير المناخ، ويجب الاتفاق على طريق جرئ وحاسم وطموح للمضي قدماً ●

مناخي



● مواجهة التغير المناخي وحماية البيئة والحفاظ عليها من خلال تقديم المعونة والدعم على المستوى الدولي

المبالغ والمخصصات من قبل الدول الكبرى وإلى اتساع الفجوة التمويلية على المستوى الدولي لمواجهة التغير المناخي والتي تصل إلى 2.5 تريليون دولار والتي لا تعدو أن تكون في هذه الحالة سوى مجرد خدش للسطح .. ويتوقع «ستيوارت» أن لا تستمر طويلاً تلك الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية وذلك بناء على التوقعات الخاصة بتولي رئاسة الحكومة وهي لن تخرج عن واحد من إثنين إما «بوريس جونسون» أو «جيرمي هانت» الذي يليه في المرتبة الثانية .. ومن الشائع أن ذلك المبلغ الذي تم تخصيصة من جانب الحكومة البريطانية سوف يتم توجيهه من أجل الحد من إنبعاثات الكربون من خلال دعم مشروعات الطاقة ذات الإنبعاثات الكربونية المنخفضة.. أما بقية المبلغ فهو سوف يستخدم من أجل مساعدة الدول النامية على التكيف مع الضغوط التي يفرضها الدفء العالمي وما يترتب عليه من كوارث طبيعية.. وسوف يتم تخصيص جزء من المبلغ لإنفاقه داخل المملكة المتحدة وذلك لتشجيع المؤسسات الدولية وتحفيزها على مواصلة القيام بالدراسات الدولية وتحفيزها على مواصلة القيام بالدراسات والأبحاث وتطوير التكنولوجيا على النحو الذي يسهم في الحد من الإنبعاثات الكربونية ومساعدة الدول على التكيف مع الضغوط الناجمة عن الدفء..

التنمية الاقتصادية

ويؤكد على أن الأخذ بمؤشر الناتج المحلي لن يفيد كمقياس يمكن التعويل عليه بالنسبة للمساعدات التي تقدم للدول فيما وراء البحار إذ أن الإقتصاديين في مجال التنمية الإقتصادية خلال فترة التسعينات قد تواتروا على إتباع نموذج ضيق ومحدود للنمو وهو ما دعاه إلى إنكار إمكانية وجود معادلة رياضية بسيطة يمكن أن تتقصى التأثير المتوقع للإستثمارات على السيناريوهات الواقعية في الحياة.. وقد أعلن أن السر والمغزى لا يدور حول الأرقام ولكنه يكمن في القيم لذلك فإن ما نحن بصدده هو مشروع أخلاقي في المقام الأول وأن كافة خطط التنمية لابد وأن تغلف بذلك الطابع الأخلاقي وأن المفتاح يكمن في الشراكات وإننا لسنا بصدد إعطاء دروس للأخرين والأمر يتعلق في النهاية بالمشاركة وأن يكون هدف كافة السياسات أخلاقي ●

مقالات الزاوية تنشر بترتيب مع «رائد»



85.000 فكرة لتعزيز مرونة وتكيّف المجتمعات

موقف الشبكة العالمية لمنظمـ
للحد من الكوارث «GNDR» من مـ

الكثير من السحب مع القليل من الأمطار - الفشل في التنفيذ

السياسات الوضعية على المستوى الوطني لا تولد تغييرات منهجية في الممارسات المحلية في حين أن هناك تقدم ما يحدث على المستوى المحلي فإن نتائجه غير مرئية على مستوى المجتمعات المحلية. الموارد المحلية نادرة في حين أنها تعتبر أحد أهم العراقيل الأساسية لمسيرة التقدم وفي حال عدم تبني النهج التشاركي، فلا يمكن لهذه الموارد أن تكون مغفلة.

الخسائر تزداد، ولا تنقص

بالرغم من وجود انخفاض ملحوظ في المتوفين خلال الـ 23 سنة الماضية، والتقارير الوطنية التي ترصد التقدم المحرز في تنفيذ الخمس أولويات والثلاث محاور الإستراتيجية الخاصة بإطار عمل هيوجو، فإن في العشرين سنة الماضية قد أثرت الكوارث الطبيعية بنسبة 64% على سكان العالم ولازالت الخسائر الإقتصادية مستمرة ومرتفعة على مستوى جميع الأقاليم.

ملكية مجتمعية غير كافية

عمل توصيات محددة وقابلة للتنفيذ والتي من شأنها تعزيز بناء المرونة المحلية اعتماداً على تجميع وتحليل البيانات النابعة من اللقاءات التشاورية المحلية، ومن خلال التجربة والتعلم اللتين كانتا من الصعب الوصول إليهما. لا يتم تقديم الدعم الكاف لتيسير الفهم المطلوب من المجتمعات المحلية للمخاطر وأسبابها الجذرية لتعزيز قدرتهم لتحديد هذه المخاطر من خلال المردود المتزامن والدوري والعمل في ظل شراكات مع الآخرين.

كلما كنت أفقر كنت تحصل على الأسوأ

الفقر يدفع الشعب إلى العيش في مناطق على درجة كبيرة من الخطورة حيث تكون سبل العيش فيها متاحة ولكنها تفتقر إلى الحماية الرسمية والأمان. أكثر من 95% من الناس الذين قتلوا جراء الكوارث كانوا من الدول النامية حيث النساء، والأطفال وكبار السن هم من يتحملوا أعباء النصيب الأعظم من تلك الكوارث. أكثر من 50 % من الناس المتأثرين بالـ «الكوارث الطبيعية» يعيشون في الدول الهشة الضعيفة المتأثرة بالنزاعات. كلما كنت أفقر، كلما كنت أكثر عرضة للخسائر التي تعانيها وكلما كنت أقل قدرة في التعامل مع الشدائد. لم تستطع بما فيه الكفاية الإستراتيجية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث في الوقت الحالي أن تعالج الفئات المجتمعية الأكثر





● دعم عمليات التغير المجتمعي الفاعلة والتي تعمل على معالجة الخلل الهيكلي وعدم توازن القوى المتواجدة فيما بين الفئات الإجتماعية، والإقتصادية والديموجرافية.



ـــات المجتمع المدني
ـناقشات ما بعد 2015

تهميشا والمحروقة والمستبعدة، كما تفتقر أدوات الرصد إلى القدرة على توفير معلومات مفصلة وفقا للمؤشرات الاجتمعية والاقتصادية.

الحقيقة من خلال «آراء خط المواجهة»

في الست سنوات الأخيرة، الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث GNDR عملت على أكثر من 85.000 عضو من المجتمعات المحلية لكسب شريحة عريضة من المجتمعات المتأثرة بالكوارث والسلطات المحلية فضلاً عن منظمات المجتمع المدني الأكثر تأثراً بالكوارث.

الحوكمة الضعيفة والقليل من الشراكات

إن الحوكمة المحلية للمخاطر اصبحت هامة جداً لتعجيل حشد الجهود نحو الحد من مخاطر الكوارث على المستوى المحلي. لابد من إجراء تغييرات دراماتيكية حثيثة بانتظام على المستوى المطلوب لعكس هذا الاتجاه الصعودي في الخسائر الناجمة عن الكوارث لا يوجد في الوقت الراهن تركيز كاف على المستوى المحلي بهدف تعزيز التكامل والشراكة، وتطوير القدرات المحلية، والذي يجعل هناك قدر أكبر من المساءلة والشفافية.

الكوارث الضخمة فقط هي التي تتصدر العناوين الرئيسية

في عام 2014، 52 مليون شخص تلقوا مساعدات إنسانية من هيئات دولية وكان هناك أكثر منهم ولكنهم لم يتلقوا أية مساعدات تمثل الخسائر المتراكمة التي على نطاق صغير أو المتكررة «الكوارث اليومية» الغالبية العظمى من الخسائر المحلية الناجمة عن الكوارث. تلك الكوارث التي لا يتم الإفصاح عنها وغير الموءمنة، لا تجذب انتباه الحكومة الوطنية التي ايضا تعرقل الدعم المالي الخارجي.

مواجهة الأسباب الكامنة وراء تأثر وضعف الناس أمام الكوارث

● دعم عمليات التغير المجتمعي الفاعلة والتي تعمل على معالجة الخلل الهيكلي وعدم توازن القوى المتواجدة فيما بين الفئات الإجتماعية، والإقتصادية والديموجرافية.

● خلق وتعزيز الروابط بين المرونة المستندة على ما بعد 2015 والأطر التنموية والتي على سبيل المثال منها أهداف التنمية المستدامة، الأهداف التنموية للألفية، معاهدة تغير المناخ، الحد من الفقر وتحويل الصراعات من أجل تحقيق اتساق حقيقي في السياسات الموضوعة.

● ضمان الاستدامة للأجيال القادمة عن طريق تعزيز المرونة المبنية على أطر التنمية المستدامة والتي تيسر وجود برامج العمل المتكاملة وتدعم السياسات والتي من شأنها خلق التوازن بين الإحتياجات الإنسانية والإدارة البيئية.

إعطاء الأولوية لمن هم أكثر عرضة للكوارث، والأكثر فقراً وتهميشاً

● تصميم إستراتيجيات لسياسات الحد من مخاطر الكوارث والتحديثات التي تعكس الاحتياج الحقيقي لمن يعيشون في المناطق المهمشة والفئات المجتمعية المستبعدة.



85.000 فكرة لتعزيز مرونة وتكيّف المجتمعات

● الاعتراف بالدور النشط والمساهمة المعلوماتية من الفئات المعرضة للخطر في الحوكمة المحلية للمخاطر.

● تصنيف المعلومات الخاصة بالكوارث وفقا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للحصول على صورة دقيقة عن مدى التأثر المحلي والقدرات المتاحة.

تعزيز «الحوكمة المحلية»

● التعريف الواضح للطرق المتبعة من قبل الفئات المجتمعية التي باستطاعتها المشاركة في إدارة الحد من مخاطر الكوارث وصنع القرارات المتخذة حيال هذه القضية، فضلاً عن التخطيط لها وكيفية تنفيذها.

● الترويج والتعزيز لجميع الشراكات التي تجمع أصحاب المصلحة وبناء تحالف مع جميع القطاعات والمؤسسات، لضمان وجود روابط قوية تجمع كل الأطراف على المستوى المحلي.

● تعزيز التعاون بين المجتمع المدني المحلي، ومنظمات المجتمع المحلي والحكومة المحلية.

مسارات لتعزيز مرونة وتكيف المجتمع في أي إطار للحد من مخاطر الكوارث فيما بعد عام 2015

85.000 أسرة ذات دخل منخفض ساعدت في تقديم الكثير للشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث (GNDR) لفهم كيفية التعامل مع الكوارث بكافة أنواعها، بجميع تعقيداتها، وغير المؤكدة والمتواجدة في المناطق الهشة، واتباع طرقهم لتعريف السبل الملائمة لتعزيز مرونة المجتمع.

يجب أن يكون إطار الحد من مخاطر الكوارث العالمية ذات الصلة بالناس والمجتمعات الأكثر تضررا من الكوارث مستنداً إلى التحديات التي يواجهها الناس الأكثر تأثراً. يلقي بحث الشبكة الأضواء على التوصيات الرئيسية لتحقيق ذلك.

الإدراك الحقيقي للآثار اليومية للكوارث على الحياة، سبل العيش والأصول.

● تتضمن التركيز القوي على النطاق الصغير «المخاطر اليومية» على جميع المستويات سواء من خلال القانون الوطني للحد من مخاطر الكوارث والسياسات، وقاعدة البيانات الوطنية للخسائر.

● اعتماد لإطار شامل للحد من مخاطر الكوارث الذي من شأنه أن يعكس الأبعاد المختلفة للكوارث الطبيعية.

حشد للالتزام السياسي عن طريق التركيز على الحقوق، والمسئوليات والمساءلات

● وضع أهداف ومؤشرات وقواعد ومعايير الأداء ذات العلاقة لقياس التقدم المحرز على جميع المستويات، بما في ذلك التكامل المحلي في جميع عمليات الرصد.

ما هي الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث

● تعتبر الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث GNDR أكبر شبكة لمنظمات المجتمع المدني على مستوى العالم المؤمنة بفكرة العمل سوياً من أجل تحسين جودة حياة الشعوب المتأثرة بالكوارث على مستوى العالم.

● تم انطلاق الشبكة في عام 2007 إيماناً منها بتعزيز دور منظمات المجتمع المدني وسعياً لتعظيم أثرها في زيادة القدرة والمرونة لدى المجتمعات المهمشة من خلال العمل سوياً. وفي ظل مخاوف منظمات المجتمع المدني لما ورد في إطار عمل هيوجو 2005-2015 والذي لم يتم ترجمته إلى التنفيذ الفعال ومن ثم إلى تغير في «خط المواجهة» «حيث تكون المجتمعات المحلية المهمشة





● حتمية ربط حماية حياة الناس وسبل العيش والأصول مع القوانين الدولية والمحلية ذات الصلة.

● ضمان الشفافية في عمليات الرصد وآليات المراجعة لقياس التقدم المحرز على جميع المستويات.

● حتمية ربط حماية حياة الناس وسبل العيش والأصول مع القوانين الدولية والمحلية ذات الصلة.

وسوف ينصب عملنا في السنتين المقبلتين حول التركيز على ثلاث محاور رئيسية: الدعوة وكسب التأييد، جمع الأصوات القادمة من خطوط المواجهة، ودعم أعضاء الشبكة.

هذه التيارات الثلاثة تعمل على نحو مترابط ويأتي على سبيل المثال، حشد خط المواجهة، والذي تم بناؤه مسبقاً من خلال برنامج «آراء من خط المواجهة»، والذي كان يركز على المخاطر المحلية هذا يولد تفهم جيد للواقع المحلي وخيارات تعزيز المرونة لبناء القدرات على المستوى المحلي، ودعم المشاركة الوطنية وتوفير حجر الأساس والأولويات الرئيسية لأطر جديدة. وتخطط أيضاً الشبكة لمعرفة دراسات الحالة الرئيسية من خلال العمل على خط المواجهة والتي سوف يتم استخدامها في أغراض الدعوة وكسب التأييد. هذا البحث وكافة المعلومات تعتبر ضرورة قصوى للعمل على الدعوة وكسب التأييد، حينما تستخدم كحافز لتعبئة الشبكة وللحديث بصوت واحد عن مرونة المجتمعات المحلية وبناء التحالفات والشبكات الوطنية والإقليمية. الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث تخطط لتعمل بشكل فاعل من أجل إعطاء الدعم الكاف لكل أعضائها وذلك من خلال المؤتمر العالمي للحد من مخاطر الكوارث في سينداي وبعد الاتفاق على اطار العمل فيما بعد 2015

بالنظر إلى المؤتمر العالمي للحد من مخاطر الكوارث، فإننا نخطط لدعم أعضاء الشبكة للعمل مع الحكومات الوطنية من خلال اللقاءات الوزارية الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث UNISDR سوف نكون أيضاً منخرطين بشكل كبير في التحضير مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لاستضافة المؤتمر العالمي للشبكة والمقرر عقده في يونيو 2015 والذي سوف يتم على نطاق واسع ليضم جميع أعضاء الشبكة وأصحاب المصلحة لتقييم الأطر الجديدة، وتطبيق الأدلة الناتجة من خط المواجهة والتي تحدد الخطوات القادمة والإجراءات الأساسية.

جميع المعلومات متاحة عبر
www.gndr.org/post2015

المصادر:

– آراء من خط المواجهة – 2009 الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث (2009) آراء من خط المواجهة الكثير من السحب مع القليل من الأمطار.

– آراء من خط المواجهة – 2011 الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث (2011) آراء من خط المواجهة لو لم نضع ايدينا في ايد بعض.

– آراء من خط المواجهة – 2013 الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث (2013) آراء من خط المواجهة ما بعد 2015.

– آراء من خط المواجهة – 2014 الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث (2014) العمل من خط المواجهة ●

أكثر عرضة للعيش في مخاطر الكوارث» جاء العمل من خلال الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني لمخاطر الكوارث للتركيز على كيفية تعزيز قدرة هذه المجتمعات على المرونة والقدرة على المجابهة.

● ومن هذه اللحظة وتخطو شبكتنا خطواتها نحو الأمام ومن قوي إلى أقوى وقد سعت الشبكة إلى زيادة نسبة الأعضاء وقد امتد ذلك في النطاق الجغرافي، والذي أدى إلى كسب ثقة واعتراف المجتمع الدولي بها ومد يد العون لها.

● الحد من مخاطر الكوارث يجب أن يبدأ من مدى فهم حقيقة وواقع ما يعيشونه الناس الأكثر تأثراً بالكارثة «آراء من خط المواجهة» وهو البرنامج الرئيسي للشبكة، والذي جمع آراء قرابة 85.000 رؤية شخصية تم تسجيلها من أجل عرض أهم التحديات المحلية لتعزيز قدرة المجتمعات ومرونتها لمواجهة الكوارث ●

صدر حديثا

تجدونه بالجمعية الكويتية لحماية البيئة

حيوانات

من البيئة البحرية الكويتية



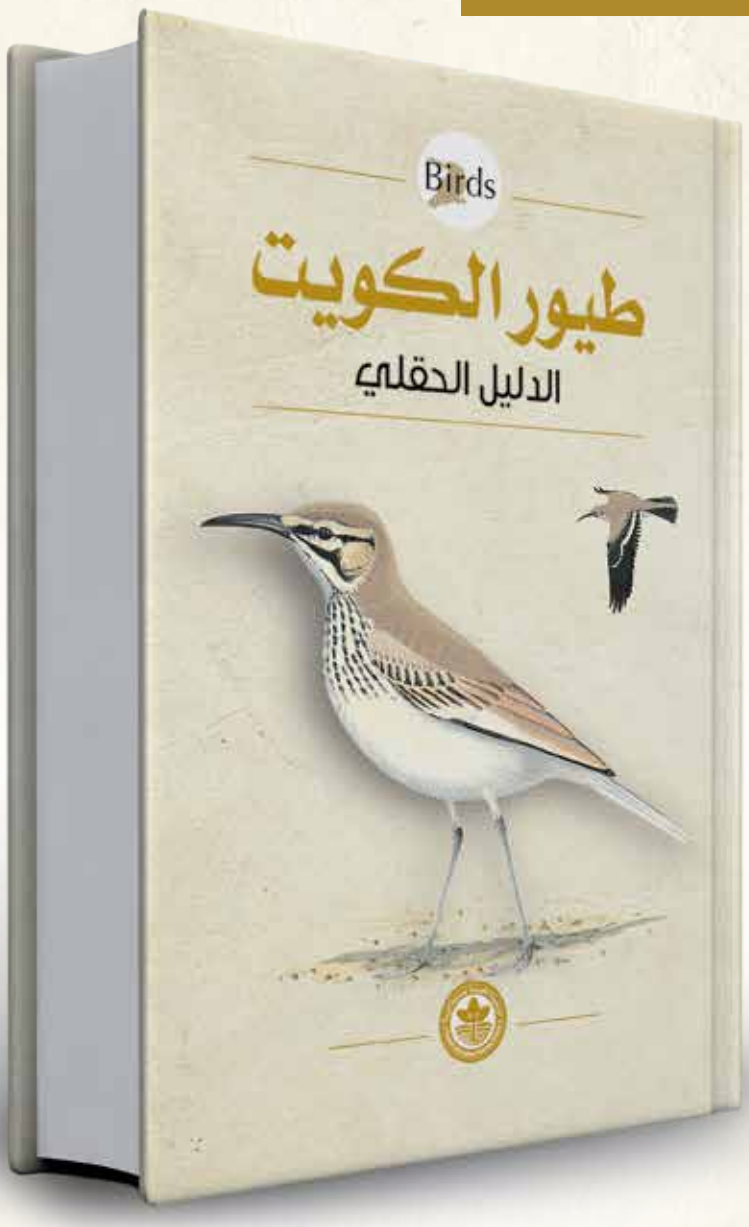
أ. داود سليمان الشراد

الكويت - 2018 م

- بلغ عدد صفحات الكتاب نحو 1120 صفحة
- يحتوي الكتاب على أكثر من 700 صورة ومخطط وشكل تشريحي
- طرح الكتاب المادة العلمية بطريقة سهلة وسلسة

احجز نسختك

أفضل دليل حقلي للطيور
في الشرق الأوسط



- موسوعة شاملة لطيور الكويت المهاجرة والمستوطنة.
- لوحات ملونة تبرز التفاصيل والفروقات بين الطيور.
- عرض حالة وبيئة وأماكن 408 طيور في دولة الكويت.
- توصيف وشرح وقائمة بالأسماء المختلفة للطيور.

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society

kepsq8
keps74
keps74

www.keps.org.kw
info@keps.org.kw

Tel.: +965 24848256 - Fax: +965 24837856
تلفون: ٢٤٨٤٨٢٥٦ ٩٦٥+ - فاكس: ٢٤٨٣٧٨٥٦ ٩٦٥+

P. O. Box: 1896 Al-Safat, Zip Code 13019 State of Kuwait
صندوق بريد: 1896 الصفاة، الرمز البريدي 13019 دولة الكويت

38 سنة صحافة بيئية

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society























